

السياسة المصرية

بعَدعام من فتبول مشروع روج رز

مع نهاية هذا الاسبوع يكون قد مر عسام كامل على قبول مصر بمشروع روجرز ، فمسا هي حصيلة هذه الرحلة من السياسة المصرية وكيف تبدو احتمالاتها الان ؟

ا _ كان تحويل وقف اطلاق المنار المؤقـت الى هدنة دائمة أول نهـار القبول المحري بالمبادرة الامريكية . هذا التراجع مر بسلسلة مراحل قبل أن ((يستقر)) أخيرا على صيغة مؤداها أن مصر سوف تمتنع عن أطلاق النار الى مدى غير محدد _ لكنها تحتفظ بحقها في أتفاذ ما تراه مناسبا على الصعيـد العسكري عند أي طاريء . وبهذه الصيغـة طوى النظام المصري شعار (حرب الاستنزاف) نهائيا ولم يعد في يده _ خصوصا بعد ضرب المقاومة في الاردن _ من وسائل الضغط غير اتصالاته الدبيلوماسيـة وتكرار تمسكــه بالتفسير المعربي _ السوفياتي للحل السلمي.

٢ – اقترن التراجع العسكري المذكبوربتراجع سياسي لا يقل أهمية . فمن الاصرار على وضع جدول زمني لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن كاملة ومترابطة ، انتقلت السياسسة المصرية بصورة متزايدة الى القبول بمنسدا تجزئة المشكلة وتجزئة الحل . هذا الاتجاه بلغ ذروته في المادرة التي اطلقها أنور السادات في اذار الماضي حين اقترح فتح قناة السويس أمام الملاحة العالمية مقابل انسحاب جزئيي الاسرائيلية من الضفة الشرقية للقناة .

ورغم ما كان ينطوي عليه موقف الهدنسةغير المحدودة والقبول بنجزئة الحل من تراجع اساسي ، فان اسرائيل لم تجد فيه ما يسررمغادرة سياستها المتصلبة . وبدا واضحا أن ما تريده حكومة تل أبيب يتجه أولا نحو اعادة تنظيم الوضع العسكري على القناة بحيث يكتسب الية مستقلة عن مسائل الماوضات حول الحل المسلمي عبر اتفاق منفصل لا تحكمه أنة ((شروط سياسية)) !.

ومن هنا كان مشروع دايان القائل بتخفيض القوات المسكرية لكلا الطرفين أو بانسحابهما معا مسافة ثلاثين كيلومترا داخل حدود كهرامهما وبفتح القناة امام الملاحة الدوليسة . لذلك لم تلق صيفة السادات لفتسح المقناة استجابسة كاملسة من جانب اسرائيهل . وقد تركز التصلب الاسرائيلي في هذا المنطاق على نقطتين : الاولى سرفض مبدأ عبسور المقوات المصرية الى المضقة المشرقية للقناة بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي الى داخسل سيناء . والمائية سرفض اعتبار فتح المقناة خطوة مرتبطة بما يجب أن يعقبها سحسب وجهة النظر المصرية س من تنفيذ منتابسسع للانسحاب الاسرائيلي وللبنود الاخرى مسن الحل المسلمي .

هذا التصلب الاسرائيلي كانت مصر تراهنعلى مواجهته بضغط امريكي قد يثمر بعض

وكانت زيارة روجرز الاخيرة للقاهرة ذروة محاولات مصرية امتدت شهورا طويلة لدفع الولايات المتحدة الى « تحمل مسؤوليتها في حل أزمة الشرق الاوسط ». لكن الزيارة مضت دون أن تحمل ما يشير الى امكان حسدوث انقلاب ما في موازين القوى والضغوط .

وبينما كان محمود رياض يكشف في تصريحه « حقيقة » نتائج مسعى وزير الخارجية الإمريكي ، كان محمود حسنين هيكل يعان في مقله الاسبوعين صباح المجمعة الماضي أن « فترة اختبار النوايا التي طلبتها الولايسات المتحدة الامريكية قد استوفت حظها مسن التجربة ووصلت في النهاية المسمى طريسق مسدود » ... وأن « مرحلة منفيرة مسن الارمة بدأت أو توشك أن تبدأ الان » ..

هذا المكلم قد يكون فاتحة حملة دعائي قديدة تشنها القاهرة على الولايات المنحدة ، وتكرر فيها حملات سلفت .. لكن الحمل المجديدة _ اذا شنت _ لن تضع السياسة المحرية خارج دائرة الرهان على الموقس الاربكي بالتأكيد . فالنظام المحري لا يستطيع الا أن يكرر انتظاره لدور تلعبه واشنطن فيتليين التصلب الاسرائيلي . وهذه النقط كانت وما تزال من أبرز ثوابت السياس المحرية في تصورها لمصل « أزم المشرق الاوسط » . ومن هنا كانت مسارعة هيكل بعد حديثه _ في مقاله الاخير _ عن استنفاذ فترة الحتبار نوايا واشنطن المي تحديد اطار « المحراع » معها بقوله : « . . ليس بالحرب المسلحة ضدها لاننا لا نستطيع . . وليس بقطع الحوار معها لان الخصام في العلاقات الدولية هو حصار لاصحابه قبل أن يكون حصارا المنبوجه اليه . . »

واذن فالسياسة المصرية لا تجد الان ، بعدغام من قبولها بمشروع روجرز ، غير تكرار رهانها على المعوار مع امريكا . . لكن المعوارلم يتجدد مرة بين القاهرة وواشنطن الا على قاعدة تنازلات جديدة تقدمها السياس المعربة , فهل من تنازلات اخرى في الافق ؟ يقال أن صيفة حل وسط هي الان قيدالتداول خلف الكواليس الدولية ، محورها نقطته: :

 ١ ــ أن يسمع لقوات مصرية رمزيـة من الشرطة فقط بعبور القناة بعد فتحها وانسحاب رائيل جزئيا .

٢ — ان يصدر عند فتع القناة والانسحاب الجزئي بيان من السكرتير المام المتحدة الدول الكبرى ، يصاغ بعبارات عامة على طريقة قرار مجلس الامن - تسمح لصر بان تعتبر فتع القناة والانسحاب المجزئي معخلا الى حل كامل للازمة ، وتسمسح لاسرائيل بالقابل ان ترى في المسألة اتفاقا منفصلا لا علاقة له بجوانب الازمة الاخرى . . وعلى قاعدة هذا البيان تعضي الاطراف جميعها في البحث عن مخارج لكل المسائل المعلقات والتي قد يستمر تعليقها سنوات .

مغربُ المتمع

في الرابع عشر منحزيران الجارياي منذ اسبوع بالتحديد بدأت في مراكش ، محاكمة سياسية هامة ، محاكمة ١٩٣ مغربيا ، متهمين بالقيام محاولة مسلحة ضد الدولة .

وقد بدأت القضية سياسيا في العام الماضي ، وفي اطار ظروف

_ بدأت القضية في مراكش فــيأواخر سنة ١٩٦٩ حين اغتالـــت السلطات المغربية لبيـب فركانــي(وكان مسؤولا عن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في جنوب المغــرب)كما اغتالت بعض رفاقه ، ثم اعتبرت أنه مفقدين المناسبة في جنوب المغــرب أكما اغتالت بعض رفاقه ، ثم اعتبرت أنه مفقدين المناسبة في حنوب المغــرب أكما اغتالت بعض رفاقه ، ثم اعتبرت المناسبة في حنوب ا

الم المرحلة الثانية فقد بدات في الرابع عشر من كانون الثاني سنة من المرحلة الثانية فقد بدات في الرابع عشر من كانون الثاني سنة مدينة أقامت فرنسا علاقات ببلوماسية جديدة مع المغرب (وكانت هذه العلاقات قد قطعت سنسته ١٩٦٧ على أثر قضية بن بركة) وفي سبيل تكريس الصداقة المستجدة قام وفد دجولي بزيارة المغرب ، شم قام الملك الحسن الثاني بزيارة السيباريس وفي ٣١ كانون الثانسي توجت الصداقة الحديدة بين البلدين،

كيف نفهم هذا الانعطاف غير السياسة الفرنسية ؟ ان الحكومية الفرنسية خوفا من احتكار استغلال المغرب من قبل الولايات المتحدة والمانيا الغربية ، قيررت أن تفض الطرف عن قضية بن بركة ومسؤولية الجنرال اوفقير في جريمة الاغتيال كما وضحتها التحقيقات ،

الجبرال اوهمير في خريمة الاعليسان في أواخر كانون الثاني ١٩٧٠ ، حين — أما المرحلة الثالثة فقد بدات في أواخر كانون الثاني ١٩٧٠ ، حين اعتقل البوليس الاسباني في مدريد سنة مناضلين مغربيين ينتمون السي الاتحاد الوطني للقوات الشعبيسة ، استجابة لطلب الحكومة المغربيسة، من بين هؤلاء السنة : محمد عجار الملقب سعيد بنيلة وهو احد قسادة المقاومة المغربية أيام الانتداب واحد مؤسسي الاتحاد الوطني للقصوات الشعبية ، وأحمد بن جلون وكسان مسؤولا سابقا في اتصاد الطالب المغربين الوطني .

وكانت اسبابيا حتى أواخر كانون الثاني ١٩٧٠ تقدم لهما اللجوء السياسي ، لكنها تراجعت فجهاة وذلك لثلاثة أسباب :

- ضغوط الولايات المتحدة . - حل النزاعات بين المسرب واسبانيا حول الاراضى .

_ كل المراعات بين المسترب والمبيت ول الربو أورو .

وهكذا ، بعد خمسة عشر يومامن اعتقالهم ، سلمت الحكوم الاسبانية المناضلين الى الحكومة المغربية ، وخلال سنتي ١٩٧٠ – ١٩٧١ توالت الاغتيالات والاعتقالات ،

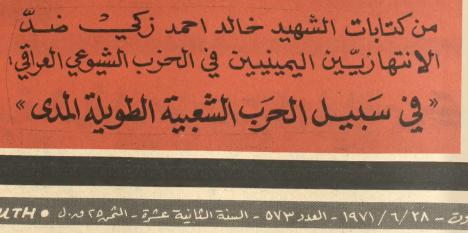
أما ضمانات العدالة المغربية فلا وجود لها ، وقد بينت لنا محاكمات ١٩٦٢ – ١٩٦٣ ان الطريق قصير في مراكش بين قفص الاتهام والاعدام . هذه المحاكمات كانت كلها من صنعيد الحكومة المغزبية ، وقد صرح اليسار الشرعي البرلماني نفسه ، ان التصريحات والاعترافات التين نسبت الى المعتقلين كانت نتيجة التعذيب الوحشي الذي عانى منه هؤلاء ، وقد نشرت احزاب الجبهة الوطنية والاستقلال في ١٨ كانون الثاني ١٩٧١ ، بيانا الى الصحف ، قالت فيه : لم ينج احد من العذاب، حتى خلال التحقيق ، ، هذه هي الشروط التي أدت بالمعتقلين الى ما سمي ((الاعترافات العفوية في المناس الدولة) الدولة) الدولة)

ان هدف الملك من وراء نلسكواضح كل الوضوح: ضرب المعارضة الثورية ٠٠ وتصفية صراع الحركة الثورية المغربية ٠ بحجة أن المغرب يحتاج الى الامنين والاستقسرار لثلاتقلق الرساميل الاجنبية وتهجر ٠

ويترتب على هذه السياسة عددمن الاجراءات : قمع جماعي مستمر في الداخل ، عسكرة النظام الغ ٠٠وكلها اجراءات فاشية يلجأ اليها نظام يكاد يختنق ٠

هذه الفاشية في النظام ، بالاضافة الى قدرة الجماهير المغربية على الصراع والتضحية (مظاهرات ايار ١٩٦٥ ، الحركة الفلاحية في السيات) ، اضرابات عمال المناجه في جبل عوام ، اضرابات الجامعيين والثانويين ، كلها دلائل على هذه المقدرة الثورية) ٠٠ كل ذلك يطرح على الثوريين المغربيين قضايه المصيرية : الادراك التام بان الخط التحريفي (الشرعي البرلمانيي) هو طريق الاستعالم وان الحل الانقلابي مغامر وغير مجد ، وان السياع القمع ، حاليا ، عائد الى عجز القوى التقدية عن تاطير وتنظيم الحركة الثورية ،

ان شعار ((الاختيار الثوري في المغرب)) (وهو في الوقت نفسيه عنوان كتاب لمهدي بن بركة) وارد اليوم ، كما أن قضية تنظيم الحركة الثورية المغربية مطروحة عسليبساط التنفيذ ،



بيون - ١٩٧١ / ١٩٧١ - العدد ٥٧٣ - السنة الثانية عشرة - المثرة عرد - ١٤٠٥ ما ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - العدد ٥٧٣ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٠ - ١٩٠ -



مصير الشعبُ الكردي في ظل الحكومات السورية المتعاقبة

الانقناق مسك الازامكو ودورالسعودية كشطة الخليج العني

عادثات الجبهة الوطنية الاردنية عادثات الجبهة الموطنية الاردنية

المتوميون السوريون في المعارك المطلبية، المعارك المطلبية، المواقف اليومتية تقضيح المخطابة الرنانة

وساطة سالام في خدمة المقاومة الم حكام الإردن؟

الفضاع العسمل النعتابي ويث المسلاس المخاصسة

محادثات الجبهة الوطنية الاردنية ترخل مرجلتها الحاسمة

الجيهكة الوطنسية الفالسطينية - الأردنية ومهكماتها الكراهانة

عادت « الشرارة » _ لسان حال الحبه ـــة الشعبية الديهقر اطية _ الى الصدور بعسد أن توقفت منذ مجازر ايلول بعد أن اصيبت بنيران ، ودكت مكاتيها ومطبعتها في عمان . . وفي هـــذا الاسبوع صحدرت « الشرآرة » من جديد في اولى اعدادهسا بعد ان توقفت منذ أيلول . وفي العدد الاول نشر المقال

علمت « الشرارة » ان المحادثات لجارية منذ اسابيع بين ممثلي مختلف لنظمات والاحزاب الوطنية العاملة في الساحة الاردنية ـ الملسطينية بشان شكيل هبهة وطنية اردنية قد دخلت هذا الاسبوع مرحلتها الحاسمة . فقد تقرر عقد اجتماع واسع لمثلى المقوى الممنية للنظر في مشروع الميثاق المقترح للحبهة والذى كانت قد اعدته لجنة حضيرية ضبت مندوبين عن معظم هذه القوى . وينتظر أن يسغر هذا الاجتماع الموسع من اقوار الخطوط الرئيسية اشروع الميثاق .

ويهذه القاسية حديث المعية الشيهية الديمقراطية رايها في « طبيعة الحبهة الوطنية الاردنية _ الفلسطيني_ة ومهاتام الراهنة » في الدراسة التي ننشرها فيما يلي :

الجبهة الوطنية الاردنية _ الفلسطينية لم ثعد قضية بناء الجبهة الوطنية مصورة باطار الماقشة الاولية بيسن فصائل القاومة والقوى الوطنية والتقدمية في الاردن . فقد جامت حملة ايلسول ١٩٧١ وما تلاها من مواقف الرجمية الماكية في عمان .. لتدفع جميع القوى المقاتلة والمناضلة على ضفتي نهسسو الاردن للتسليم بالضرورة الماشسيرة الموقت يسود الان موقفان متناقضان من

عاجزة عن النهوض بمهماتها الوطنيسة الديمقراطية والقومية في الرهل___ة الراهنة ، وقد تمثل هذا الموقسف بما أعلنته ((جريدة فتح)) عــــن تشكيل لجنة تحضيرية للجبهة لا علم القوى صاحبة العلاقة بها ، تـــم تلا الاعلان وبالتحديد بتاريخ ١٥ أمار اذاعة بيان باسم ((اللحنة التحضيرية للجبهة الوطئية الاردنية » !؟ ومثـل هذا الاتجاه يمسخ منذ البدايية امكانية بناء جبهة وطنية مناضلة وحادة، ويحول هذه القضية المصيرية فسي الرحلة الراهنة الى مجرد ((شعسار

الاول يؤدي الى ولادتها ميتــة ،

واعلانسات وبيانسات في المواسم والمناسبات)) واستمرار هذا الموقيف يؤدي الى افراغ العمل من أجل بناء الجبهة من مضمونه المحقيقي وتصبيح مجرد شمار معلق بالهواء تدق طبوله الفارغة (بالقاسبات وحسب الحاجة). والثاني يناضل من اجل جبهة وطنية مقيقية ، تنتظم فيها جميع القيوى القاتلة والغاضلة على المتداد الساهة الفلسطينية _ الاردنية ، وبالقصوص على امتداد ضفتي نهر الاردن ، واضحة

البرنامج ، معددة الاشكال التنظيمية _ ان الضفة الشرقية تشك_ والاساليب الكفاحية لتكون قيادرة القاعدة الإساسية لعركة القاوسية فعلا على قيادة نضال شعبنا وتوهيد ضد العدو القومي الصهيوني صفوفه في الرحلة المسرية الراهنة . الامبريالي ، ولكن القاوم ... أ ادارت وهذا الموقف ادركته جماهير شمينا ظهرها بوضوح للقضايا الوطنيية وقوااغد المقاومة والحركة الوطنيية والديمقراطية لابناء المضفة الشرقيية بشكل مركز وهاد على ضوء تجربية بل اندفعت بعض فصائلها بشكيل أيلول ودروسها ، وهنا على القيادات كامل (فتح) والبعض الاخر بشكيل أن تأخذ بخط الحماهير وقواعـــد جزئي (الطلائع ، الشمبية ، وهتي المقاومة والحركة الوطنية بدلا عسن الديمقراطية) ،بدرجات متفاوتــــة التلويح بالجبهة الوطنية وتحويلها الى في سياسة اقليمية فلسطينية ، ممسا « شعسار وبيانسات في المواسم مكن الرجعية المبيلة من استفال هذه النزعة بتصبيق زرع الانقسام في

لقد حان الوقت ان نتملم حميم___ا جسم المجتمع وزرع وتغذية النزمية _ وخاصة القيادات _ من تجريــة الاقليمية الشرق الاردنية . وكـل ذلك ودروس اربع سنوات على حركـــة يفرضعلى المقاومة تصحيح هذه السياسة المقاومة والقوى الوطنية منسذه الخاطئة لتاكيد وحدة الشميب أولا

بمساعدة المسلطة على ((خضري ا) القلامين ، مها اضطره الــــى ترك عبله . وهكذا يتسنى لـ ((خضري)) البكوات الانفراد في توزيع الميساه حسب مشيئة البكوات وقطعها عن اي فلاح لا ينصاع السلطتهم ولا ياتمسر بأوامرهم متذرعا بشتى الاعدار .

في الوقت ذاته ، لا زال عدد من الفلاهين المناضلين معتقلا في سجون دولة البكوات منذ سيعة اشهر دون أن يقدموا للمحاكمة . وهم محمود جاسم کریدی ، محبد معبود هامسم کریدي ، عبد الکریم کریدی ، خضر محمد الطعش ، خضر ابراهيـــــم حفيظة ، يوسف هسن همادة ومهبود

الموطنية ضرورة تاريخية راهنية ، لمالجة كافة القضايا التي تراكبت قبل أيلول وبرزت على السطح بشكيل صارخ بعد حملة ايلول المسوداء . وفي مقدمة هذه القماما : - معالجة مشكلة الانقسام العمودي في جسم المجتمع الفلسطيني _ الاردني وبدلا من أن تكون معركة الدف__اع

الشروع عن المقاومة والحركية الوطنية صراعا بين جميع الطبقات والمقوى الوطنية الفلسطيني ___ = _ الاردنية من جهة وبين الرحسية الفلسطينية _ الاردنية الحاكية في عمان (كبار ملاكي الاراضي الراسمالية الكيرة ، حفنة من كار ضباط الجيشي)من جهة ثانية ، هــده الرجعية المرتبطة بالامبريالية والعاملة على تطويق وابادة المقاومة .. فسأن الصراع اخذ وضعا عبوديا لا انشا ، أي صراعا اقليميا - وبكل مرارة -

بتضمن ندويل القدس وادخال تعديلات على العدود لصالح اسرائيل وكمي مرح بذلك رئيس وزرائسه النسل . ومن أجل كل هذا مَان الرجمية تريسد غرض نفسها ناطقة وحيدة بلسان شعب فلسطين وهتى يصبح هذا مكنا (فيهب بنظرها ابادة المقاومة ونسزع سلاح الشمب) . - تقديم البديل الوطنى لابناء المفقة

الشرقية عن الالتفاف هول الرجمية ، والبديل الوطنسي لابنساء شعبنسي الفلسطيني عن الهروب نحو اي هسل يريمه من المذاب اليومي والتاريفسي على يد حكم الملك هسين وبالتالسي تطع المطريق على الحل الاستساليسي الذي تركض نحوه الرجمية في عمان ، وقطع الطريق على معاولات ارفسام شمبنا على الشاركة بالنسويسية السياسية والتنازل عن جزء من أرضه لاسرائيل كثمن ال لفلاصه اا من حكسم

المقبع والارهاب في عمان . ان هذا كله يفترض بناء حيمية وطنية موهدة (فلسطينية _ اردنية) تضم جميع القوى القاتلة والماضلة على المتداد ضغتي نهر الاردن ، تطرح هذه الجبهة برنامجا مشتركا يتنساول قضابا التعرر الوطنى الديمقراطيسي لابناء الضفة الشرقية وقضايا شبعب

السطين في الرهلة الراهنة . ان هذا البرنامج يفترض بالضرورة أن يتضمن الملامح الاساسية التالية : - القضال من اجل حكم وطنيسي في الاردن ممال للرجعية والامدرياليسة والصهيونية ، وهليف ثابت للمقاومة ، يرفض العلول الاستسلامية لقضيية الفلسطينية ، ويمبل على تمبلة طاقات البلاد وتسليع الشبعب وتدريي للوقوف بوههاهتمالات الفزو الصهبوني

للضفة الشرقية ، ويعمل على اهساء

الجبهة الشرقية ، وينقل سياسية

حزيران ٦٧ والتي جامت تتوبجا لها وقطع الطريق على المجمية ثانيا تطهير اجهزة الدولة مسسن المناصر تجربة حملة ايلول الرجعية الامبريالية _ ان الرجعية العالمة رففست وما تلاها من عمليات لتطويق وايسادة العبيلة والماوثة ايديها بدماء الشمب منذ و عزيران ٦٧ وقبله ، اخفسام والغدائيين والمعنود ، ويعمل مسلى المقاومة والمقو ىالوطنية . أن المعهة التناقض الثانوي (مع المقاومــــة تسليع المبيش والبلاد عامة مسسن والعركة الوطنية) لصالح التناقض البلدان الصديقة الإشتراكة . الرئيسي (مع العدو الصهيونسي -ـ النضال من اجل حكم ديمقراطي الامبريالي) وعملت بكل وسائـــل

القمع والخداع السياسي اليومسي

على تحويل التناقض الثانوي المسمى

تناقض اساسى ، وبادرت السي شن

خبس حملات تطويق وابادة على

المقاومة بلغت فروتها في أيلول ، ولا

زالت عبلة الإبادة جارية عنى الان .

وبهذا أصبح واضحا أن الرهميسة

ترفض الاعتراف بحق شعبنا فسي

مواصلة كفاهه السلح والجماهيسري

المادل والمشروع ضد العدو القومسي

(الصهيوني الامبريالي) . كما انها

تريد خنق المقاومة ونزع السلاح من

يد الشعب ، حتى تندفع على طريسق

تسوية ثنائية استسلامية مع اسرائيل

كما صرح بذلك الملك هسين اكثر مسن

مرة باستعداده لعقد صلح مع المسدو

لتحرير الفلاهين الفقراء والإهراء من استغلال كبار الملاكين والرابين والفاء الديون عليهم ، وذلك بتوزيـــــع الارض ضبن قاعدة « الأرض لـــــن يحرثها » وتخفيض المضرائب مسلى الفلاح وتأمين التمليم والتطبيب المعاني لابنائه . وتنظيم مقراء المالحيين والعمال الزراعيين في جمعيات ونقابات تدافع عن حقوقهم الطبقيية

والمثقافية والسياسية . وفي المدن الدفاع من حقوق جميسم الطبقات والقوى الوطنية المعادسية للرجمية والممهونية والامبريالي وتعزيز العريات النقابية والمنيسة والثقافية ، بالإضافة السي تعزيسيز العريات الديمقراطية في عموم المالد، ورفض اية سياسة قمع بوليسية معادية للعرية والشعب .

- عماية القاومة من هميات الرجمية والامبريالية والدغاع مين المقاومة وحقها الكامل في القتال ضد المعدو الصهيوني ، وتعبئة الشمسي وتدريبه وتسليمه ليبقى قلميية بوجه المؤامرات الامدريالية واهتمالات الفزو الصهيوني للضفة الشرقيسة ، وخزانا وطنيا يمد المقاومة بالماتليسن

والمناضلين على الدوام . _ الدفاع عن حق شعب فلسطين في رفض اية تسوية سياسي تمس هقه في كامل ترابه الوطنسي ، وحقه الكامل في تقريره لصيره بنفسه وعلى أرضه ..

- انتهاج سياسة عربية معاديــــة للامريالية والرجعية والتضال مسن أهل بناء هبهة عربية وطنية عريضية من أجل دهر العدوان الصهيونسي والامبريالية ومكافعية أيسة علول استسلامية في صالح اسرائيسل والامبريالية .

- وعالما انتهاج سياسة معادية للامبريالية ومناضلة مع حركة التحرر المالى والبلدان الاشتراكية والطبقية الماملة في البلدان الراسمالية ونحسو تعزيز العبهة المالية المادية

المبريالية . هذه هي القضايا والمهمات الراهنة التي على الجبهة الوطنية ان تقــوم بها ، وبالتاكيد فأن مثل هذه المهمات تتطف اعتماد كافة اشكال النضال على أرض الميدان ، حتى تتحول الضفة الشرقية حقا الى حليف ثابت للمقاومة وقاعدة وطنية صابة نضم شعيـــــا موهدا بعيدا عن الاقليمية والاتقسامات العمودية الريفة .

ومثل هذه المبهة تتطلب من الجميع دقة المسؤولية حتى لا تتحول الجبهة الى مجرد « شعار وبيانات فيسي المواسم والماسيات)) .

الموزراء على مشروع قانون بيدو للوهلة الاولى متناقضا مع وجهة القرار الاول فقد نص قرار وحلس الوزراء عليي اعطاء مندوق الضمان صلاعية بيسع

فلاحو عكاريطالبون الانتحاد العسمالي العام تاسيهم في معركنهم ضد إستغلال "البكوات" ودركها لتنفيذ ارادة البكوات . فسراح

عكار الاتحاد العمالي المام يسوم الاربعساء الماضي واصدروا عسلي الاثر السان التالي:

يوم الاربعاء في ٢٣ من حزيــران الحارى قام وفد يمثل الفلاهين والعمال الزراعس في سهل عكار بزيارة للاتماد العمالي المام اثناء احتماعه بسدار التقامات المتعدة . وعرض الوفد على قادة الاتماد الاوضاع في سهل عكسار

 قام الفلاحون بتحركهم في المام الماضي في معاولة للحفاظ على مستوى معيشتهم من المتدهور . وطالبوا بأن يدفع ملاك الاراضى نصف اكلاف الارض ما داموا يريدون نصف المصول . وهاء هذا التحرك بمسيد نفاذ صبر الفلاهين من الاذلال والاضطهاد والقمع الذي تمارسه عليهم الدولة والبكوات . كانوا معيرين على العمل بالسخسرة (شكارة) في أراضي البك ، وتقبيل يده وتقديم عدد من ((الاكراميسات)) له ولاسرته بمناسبة او بدون مناسبة. m وفي تمرك العام الماضي ، كان الفلاحون يدافعون عن انفسهم في وحه محاولات البكوات ودولتهم الرامية الى طردهم من اراضيهم وتهجيرهم عنها ، بعد ان عمت السهل موجة بيسم

الاراضى او تضبينها لاشخاص قدموا من طرابلس او بيروت باسمار وجدها ملاك الارض اكثر ادرارا للربع مسن

 ومعتنفید احکاماخلاء الاراضی، حول العديد من قالحي السهل السيي عمال زراعيين ، يجوعون واسرهم اذا لم يجدوا عملا يوميا . ويعمل ون الساعات الطوال باهور هي اكثرها انخفاضا في كل أبنان . ولك ن الاقطاعيين ظلوا مصرين على استمادة سطوتهم على القلاهين . فراهـــوا

يستصدرون الاوامر لاهبارنا على اهلاء الاوامر على بد الدرك في قربة تــل صيرة في أوائل هذا الشهر ، هيست طرد الفلاح فياض الصعيد من بيته ، وهو يعيش الان في كوخ من قصعب . الاندارات باخلاء البيوت تنهسال علينا كالشياء . هذه اليبوت بناهــــا احدادنا وابناؤنا وولدنا فيهسا وكثا ولا زلنا ندمع ايجاراتها . لكن الاقطاعيين مرفضون اعطامنا سندات الايجار . وهذا ما بيرر لشركة الكهرباء والماء ان ترفض توزيع ماء الشفة او الكهرباء

نقب الدرك في عليا يجير الفلاهيــن

على توقيع السندات باخلاء الاراضي

والبيوت والا يكون مصيرهم السجن.

واضطر البعض للرضوخ بعد أن عجزنا

عن تأمين اكلاف المحامين ، واضطرونا

الى تشيفيل بناتنا كفادمات في طرابلس

وببروت وبيع ماشيتنا لسد اكالف

الدعاوى المفاسرة . ذلك أن الدولسة

دولة البكوات والقانون قانونهم .

علينا بالرغم من أن التجهيزات متوافرة

والتعسف ، لا يزال سبعة فلاهيسن قابعين في سجون الدولة . وهم معمود هاشم کریدی . محمد سعید جاسم كريدى . عبد الكريم كريدى . خضر محمد الطحش . خضر ابراهيمحفيظة. يوسف حسن حهادة . ومحمود عسل . ردا على كل هذه التعديات واهقاقا لحقوق فلاهى عكار الشروعة، احمعت لحان الفلاحين والعمال الزراعيين في سهل عكار على الطالبة

١ ــ استصدار قانون بمنع تهجيــر

٢ _ احبار الملاكمن على اعطائنا سندات ايجار مقابل الايجارات النسى ٣ - ابطالجميع الدعاوي الملاحقات

والافراج عن المعتقلين . ٤ ـ الترخيص بانشاء نقابــــة للممال الزراعيين في سهل عكار . ه ــ الترخيص بانشاء اتحــاد

للفلاهين في عكار . وقد طلبنا من قادة الإنماد العمالي المام أن يقفوا الى جانبنا ، ويصدروا بيانا علنيا بتاييد مطالبنا وليتخلفوا الإجراءات العملية القاسبة لدهـــم قضيتنا المادلة . كما وجهنا دعسوة للاخوة قادة الاتحاد الممالي لزيسارة سهل عكار والاطلاع بانفسهم علي الوضع . وقد قبل الاخوة قـــادة الاتماد الممالي الدعوة علسي أن يمدد موعدها في القريب العاجل ، كمـــا وعدوا بدرس مسالة عكار في الاحتماع

ما زال اضرابمیاومی وبعض موظفي الهاتف وستمرا منذ ثلاثة اسابيع لتحقيق ثلاثة مطالب هي التثبيت ، رفع سلي الرواتب من ١٧٠ لسرة لى ٢٠٥ ليرات ، اعطاء درجات للمثبتين في عام

وتفتنم لجان الفلاهين والمسال

الزراعيين في سهل عكار هذه الماسية

لدعوة كل الهيئات المهنية والمئات

الوطنية والديمقراطية الى مسانسدة

اهالي عكار في نضالهم من أهل مطالبهم

مواصلة النضال من أجل تعقيق هذه

ملاهبتها لجنة الاعلام واصسدرت

سانا حصل جدال بين المضربين انتهسى

وقيادة الإضراب تقوم على عسدد

ضئيل باخذون الهادرة في تشكيل وفود

الاتصال بالمناطق وبالسياسيين ، وهذا

بجمل المناطق تتصرف بشكل مستقسل

وعلى أساس الاشاهات بدون أيسة

هذا من جهة التنظيم ، اما من هدث

المارسة فأن المضربين يحملون افكارا

من شانها شل الاضراب ، فلقد كسان

هؤلاء غير منعيسين لاشراك المتلكس

والبرغيات وغير آبهين لاشراك البريد

كما يرفضون اشتراك الفيين خريجي

المناثم . وهناك فكرة قاتلة تغليها

الوزارة وهسسى « عدم تكبير البحصة

لانها اذا كبرت لا تصيب ١١ ، وهــذا

يعنى عدم توسيع ناطل الاضراب وعدم

الاتصال بمياومي الدولة الاخربن لان

اضرابا للتثبيت في وزارة واهدة لا يمكن

ان بنمع خاصة بوجود ١٨٦٦١ مياوم

واهير ومتماقد في أجهزة الدولة ، وان

التثبيت في وزارة واهدة سيجير الدولة

على المتثبيت في كافة الموزارات وهـــذا

من ناهية المارسة المولية فيان

سياسة الاعتصام في مقر الاتحـــاد

الممالي المام لم تؤد الى نتيجة ، الا

ان المضربين اخذوا اخيرا يتجمعون

هذا من ناهية وههة الاضراب ، اما

ما لا تريده المكومة

معه وجود هذه اللعنة .

دراسة للموقف المسامل .

لجان الفلاحين والعمسال

الزراعيين في سهل عكار

الطالب كاملة .

تتروط نجاح الضراب مياومي الهاتف:

■ توسيع الأصراب ■ انتخاب المندوبين

الاتقيال بمياومي الدولية لاتخاذ موقف موجد

وهذه المطالب تطال غثات عديسدة متباعدة الراكز ومغتلفة الاعبال وتتباين علاقتها بالادارة . والمفريسون ليسوا هميما من الماومين ، فالقسوة الرئيسية في الاضراب تنبثل فيسمى عامالت الهاتف وعددهن ٣٠٠ يشرف عليهن مدير واحد ، بينما تتسم علاقة الفنيين المبعثرين في مراكز الهاتسف بالادارة بالاشراف الصارم . كمسا أن البعض منهم بعمل ساعات اضافية وايام الاهاد والاعياد ويأفذ تصويض منامة ٧٥٪ من الراتب ، بينما هناك عدد من المضربين يعملون فقط أثنساء

lkela lkomo اما وضع الماطق غليس أغضل مسن ذاك اذ أن موظفى منطقة الشمال لم يضربوا بحجة أنهم أبناء منطقية الرئيس فرنهية ، كما أن بعد موظفى المناطق الاخرى عن الانصال اليومسي الماشر ببيروت يعملهم عرضة للتهديد من قبل رؤسائهم كما حصل في صيدا

لدة ساعتين أمام الدرج الرئيسي ويئر هسن . للوزارة ليهنعوا الدخول مما دفسع ان تبعثر المياومين الذين تشملهم الشرطة لاممادهم ، كلك هاوليوا هذه الطالب وتنوع المالات يفسرض القيام بمسيرة بعد عودتهم المي مقسر تنظيها دقيقا وصارها ويغرض تخطيطا الاعتصام فتعرضت لهم الشرط___ة محكما لواههة كافة الاهنمالات وحصرتهم في اقصر طريق ، وقامست عبر تبنيل القوى الفعلية للمضربين قوى الامن يتهديد المضربين بالهسسا بعدد من الدوبين يتناسب عددهـــم مع عدد المضربين في كل قسم ومركز . ستقمع بقسوة كل مظاهرة . ان هذا الاعتمام ، بعد التظاهرة ، الا أن الوضع المالي لتنظيي يدل على ان تكرار المسيرات هـــو الاضراب بختلف عن ذلك اذ ينعصر الوسطة الفعالة لاجبار الدولة على هذا المنشل بعدد بن المدويين عـن الاهتمام بالطالب ، وكذلك الاعتصام اقساء سروت ، فضلا عن انه لا توهد في مراكز المبل الني ما زال الميش مقايس فعلية الهندوب بعيث يعضر اكثر من مندوب الى اللعنة الشادية يحتلها لتأمين الممل . للاضراب دون ان تكون اه أيـــــة سفة تبثيلية ، كما أن اللونة الشادة التشيت فهي تنظيم متماسك وانتفاب مندوبين نسبة لمدد المضربين والاتصال

"البكوات" يواصلون تعدياتهم واستغلالهم. السعد

ودولة الملكوات تستمرني إعتقال الفلاج بن لمنافيلن

والماسيات " .

الاقطاعيون في سهل عكار ، ومن ورائهم دولتهم ، محاولاتهـــم المستمينة لاستمـــادة سطوتهم على الفلاحين، للاستمرار في استغلالهم

واذلالهم .

بعد الطرد من الاراضى والنسازل ومنع رعى الماشعة في الارض الشيام وغيرها من الاستفزانات والتحسات السلمة أو غير السلمة ، بسيات

ماحب الامتياز محسن أبراهيم

يسمى (خضري)) المالحين ، يقسوم

بمراسة الاراضي والاشراف علي توزيع المياه . كذلك بنتدب المكوات من يمثلهم في هذه الاهمال .

لكن بكوات قرية تل حميرة خالفوا العادة هذا المام . تعمد اهتسداء المراع بينهم وبين القلاحين حول عدة أمور ، كان اخرها طرد الفلاح فياض

ازاحة ممثلي الفلاحين عن حراســة

الاراضى ومراقبة توزيع مياه الرى .

يعين الفلاحون في المواسم وكيلا عنهم

لقد حرت العادة في سهل عكار ان

الادارة

شارع المحمساني ، متغرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقسة العاماسة _ محلسة رأس النبسع _ بنايسة فسؤاد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص م ب ۸٥٧ بيروت _ لينان

في السهل منذ عام ١٩٦٥ . علاقات الحاصصة (القلوحيــة) القبل لقيادة الاتجاد واتخاذ الإجراءات الإضافة لكل هذا الظل السابقة . تدلخت الدولة بمصفحاتها تنازل صندوق المضمان امُسام صغوط الصناعيين ١

منربة احزى طعيال الطبقة العاملة اللبنانية

اتخد مجلس أدارة النئة الاتوى ، أي للصناعبيان ، على

صندوق الضويان حساب فئة راسماليـــة اضعف ــ قرارا يقضى ((يتحميد)) استيفاء الاشتراكات من الصناعيين عن الاحسراء الاحانب في فرع تعويض نهاية الخدمة وعن جميع الاهراء بالنس لاشتراكات الاشهر الثلاثة الاولى التسي سبقت تطبيق الضمان. ویسری مفعیول قرار التحميد هذا لدة سنسة ينوى صندوق الضمسان أثناءها أن بطلب السي

محلس النواب تكريس

بادرته هذه عن طريــق

سن قانون ملائم ٠

ون ههة الحسيري صادق وطلس

المؤسسات المرفية والافران التسي

تبتنع عن دفع الاشتراكات عـــن

من الواضح أن ما يجمع بيسن

القرارين هو تنازل صندوق الضهان على الضغط عن طريق التلويسيع

الابمد هي الاكثر خطورة . فقرار معلس ادارة الممان هتي ولو اقتصر على الصناعيين ــ والدلائل تشير الى أن النبة تتعه لتمييسه على قطاعات اخرى تستغدم أيسد عاملة عربية بكثرة ، بعنسى تغفيض كلفة تحديد قوة عمل العمال السوريين والفاسطينيين بنسبة معترمة تبليغ ٨ باللة . النبعة العنبية لذلك هي الصرف التدريحي لاعداد متزايسدة من الممال اللينانيين واهالال عمال عرب معلهم . مغزى ذلك ان زيسادة استغلال الايدى الماملة المربية ، وسكوت القيادات النقابية عن ذا به يعنى بالدرجة الاولى توجيه ضريسة الى اوضاع العمال اللنانيين _ تعريضهم البطالة _ واضعاف قوتهم

المرفيين _ من جهة ، وعلى هساب الطبقة العاملة نفسها من جهـــــة ان التاثير الماشر لهذا القرار على أوضاع الطبقة الماملة اللبنانية هــو زيادة احتبال وقوع صندوق الضبان في عجز مالي تتحول الطبقة العاملة.. بحكم المقانون . . نصيدا كبيرا فـــــــــــ الشاركة في تعويضه . الا أن الانسار

سنة . حصر تشفيل الاطفال والاولاد عن طريق تطبيق مواد قانون العمل ..

يشكل جزءا من المعاولات المستمسرة يكشف تواطؤها مع أرباب العمسال واستمرارها في سياسة التفاذل التي بلفت اوجها مع التراجع عن اضراب

باستخدام ابد عاملية عربيسية مكانهم . ان الموقف الممالي الصحيح يتلخص في المطالبة بمساواة العمال _ ون اية جنسية _ أوام قانون العمل والضمان . بالطبع بلتقي مثل هـــــدا الموقف مع مطالب اخرى لا بد للطبقة الماملة من أن تتبناهــا : تخفيض سن الرشد من ٢٠ الى ١٨ وتطبيق المد الادنى للاجور ابتداء حسن ١٨

ان قرار مجلس ادارة الضبيان للراسهاليين لسرقة الكاسب التسي انتزعتها الطبقة الماملة باقرار الضمان المحي والاجتماعيي . ان صبت القيادات عن القرار الجديد

ه ابار . تبقى نقطة اخيرة • ان قبول نظاء الحكم السوري بتقليص حقوق العمال السوريين يلقبي الزيد من الضوء على اتجاه الحكم السوري نحو التلاقي مع الرحعية العربية وخدم مصالحها ٠

تأخرت في تشكيل لمان الدعاية والمالية والاتصال بالقاطق ، وهينما تشكلت بجميع الياومين والاجراء لاعلان اضراب

لم تمارس عملها ، وهينما مارست موهد .

الحربة صفعة ٢

اما شروط نماح اضراب يطرح مطلب



المتعسفي كان الطلب الركزي لاضراب ٢٥ ايار،

غان ارباب العمل ضاعفوا من حملات التسريح

ف مختلف القطاعات ، ويصورة حماعية ، بعد

أن أهوضت قيادة الاتحاد الإضراب المام .

ــ ثم انفجرت قضية موظفى المصارف على

اثر طرد موظفين وتهديد مئات الموظفين الاخرين

في مصرف كونتيننتال و « فيرست ناسيونال

سيتي بنك) بالتسريح الجماعي . معقسدت

نقاية موظفى المصارف اجتماعات عدة ، قررت

على اثرها اعلان الاضراب تضامنا مع الموظفين

المصروفين ، ومطالبة بالفاء الصرف الكيفي في

قطاع المصارف كذلك تضامن انحاد النقابسات

المتحدة وهدد بالاضراب الرمزي اذا لم تصد

ادارة المصرف عن قرارها بمسرف الموظفيسن

الاثنين . ثم توالت الاجتماعات بين ممثليي

النقابة وممثلي جمعية المصارف ووزيسر العمل

انتهت الى تكريس ارادة ارباب المبل ووجهة

نظرهم حول الصرف الكيفي . ففي تعليسق

لرئيس حمعية المسارف حوزف حمدم على اثر

تمليق الاضراب ، يقول : « أن الحل الذي

اتفق عليه يكرس نقطتين نتهسك بهما باصرار

١ - عق رب العمل في صرف المستخدم

ان تتابع هذه الاحداث ، من رفعالابجارات

الى هملات التسريع الكيفي ، الى تكسريس

وههات نظر أرباب المبل هول هقهم في الصرف

الكيفي ، الى استمرار هجمة الراسمالية على

كافة الطالب العمالية ، يؤكد بما لا يقبل مجالا

للشك بأن تخاذل قيادة الاتحاد الماموخيانتها

لاضراب ٢٥ ايار ، كان الحية الاولى التي كرت

على اثرها سبعة التراجعات والفط وات

وااذ كانت قيادة اتماد النقابات التحدة قد

اعارت اضراب موظفى المصارف شيئا مسن

اهتمامها ، قان ذلك يعود بشكل اساسى

لكون قطاع الممارف يشكل القاعدة الانتخابية

لغبريال خورى رئيس الاتحاد العمالي العام،

وبالتالي فان اهتزاز مواقعه في قطاع المصارف

يؤدى بالضرورة الى ضياع مركزه كرئيسس

للاتحاد ، وضياع كل الامتياثرات المترتبةعليه.

رغم ذلك لم تستطع نقابة موظفى المصارف ان

تحقق لاعضائها المضربين مطلبهم بالفياد

الصرف ، واضطرت في النهاية للركوع امام

ان خبانات القبادات التقاسية

للقضايا العمالية ، لا حل لها في اطار

العمل الفوقي للاتحاد العام ، وعندما

ارادة ارباب الممل .

وعدم شرعية كل اضراب يستهدف الحد من

ويرتكز عليهما الاقتصاد الحر:

بعد تراجع ٢٥ آيار ۽ تسويتي المصارف

القيادات النقابية الانتهازية تقتبل بتكرييس الصرف الكبيغي



شكل تراجع الاتحاد العام عن اضراب ٢٥ ايار ، نقطــة انعطاف في علاقات الحركية النقابية بأرباب العمل والدولة، فحالة النهوض العمالي النسية، التي سبقت موعد الأضراب ، اعقبها مباشرة بعد كسره ، تراجع عمالي وهجمة مضادة من الراسماليين على جبهـــة

حول هذه الواقعة الجلية التي تفقا المين، تختلف الاراء وتتناقض بين الذيـــن يرون ان الطبقة الماملة خرجت منتصرة من جولة ٢٥ ايار ، والذين يعتبرون هذه المحولة الخاسرة، حلقة اولى من سلسلة تراجعات القيادات النقابية وهدرها المتابع للمصالح الممالية . بعبارة اخرى ، يدور المخلاف حول تحديـــد الظرف الراهن بعد ٢٥ ايار من منظار نضالات الطبقة الماملة .

واذا شئنا ان لا يكون النقاش كالمبيا مجردا ، علينا أن نعود الى مجرى الوقائسم المسية لان لا حقيقة خارج سياقها .

- قبل موعد تنفيذ الاضراب بايام معدودة ، لست الحكومة عدم جدية قيادة الاتحاد المام في اعلان الاضراب المام فاقرت في اهــــد حافظت فيه على ارتفاع بدلات الابحيارات الجديدة ورفعت من قيمة بدلات الايحسارات القديمة ، اثر ذلك اطلقت قيادة الاتحساد تصريحات عنترية اعتبرت نيها هذا التدبيسير استغزازا مباشرا لها وتماديا في الاستهتار بها وبالطالب الممالية (مطلب تخفيض الايجارات بنسبة ٢٥ باللة) ، واعلنت عن تصبيبها المهائي على اعلان الاضراب في موعـــده

_ بعد يوسن فقط ، تابعت القيادة الانتهازية مفاوضاتها مع ارباب العمل والدولة ، وبذلت معاولاتها حثيثة لاستعداء ولو وعد لفظي من المسؤولين يحفظ لها ماء وجهها امام العمال اذا علقت الإضراب ، ولكن المكومة ، لـــم تتصدق على هذه القيادة الانتهازية ، لا بمطلب بسيط ولا هتى بوعد لفظي .

الاضراب دون ان تقدم اى مبرر جدى للمبال، سوى الادعاء بانها ستنابع المفاوضات بمسد التمايق لنعقيق زيادة على الاهور بنسبة ه في اللة ورفع المحد الادنى الى ١٨٥ ليرة ، وهي التي ثرثرت طويلا بأن ارتفاع الاسمار يغراوح بين ٢٠ و ١٠٠ باللة (الياس الهبر). _ بالرغم من أن مطلب الفاء التسريــــع

_ رغم ذلك ، علقت هذه القيادة الانتهازية

بدون تنظيم القاعدة العمالية في لجان تتوهم ((الاخبار)) بأن الاتحاد العام هو قمة الوحدة النقابية والحركية العمالية ، التي تزداد قوة ورسوخا وفعالية ٠٠٠ قان الجواب على هذا المنطق الانتهازي هو النقيض تماما: سوف تستمر ٠

المعركة منسد تجار المسدواء

الكميات المجانية عنصر الساسي في ارباح المستوردين

للمؤسسات العامة) غير ذي

على الاساليب التالية:

	-	With the Party of		
٦٠ قطعة		770	شركة ادوية الشرق الادنى	بلموسادول
Jaha (,	7.40	000	مستودع ادوية خليل فتال	روتراکس
iahā (,		649	ين شركة ادوية الشرق الادنى	كارانت فورتية
inhi (.	7.7.	790	مستودعادويةجورجابوعضل	ادلفانازيدركس
المعلقة علمة	-	***	مستودع ادوية فرعون	يوميزان
äahä e.	_	4770	ركة معز (نقيب الصيادلة واخوته)	نيفرام ش
			مستودع ادوية اودب (اخ	ابوسيكلين
الملقة علمة			موظفة كبيرة في وزارة الصعة	
	وعضو في الضبان)			
äalai (.	ZT.	19.	مستودع ادوية خياط	امبرسين
٨٠ قطعة	_	140	مستودع ادوية شلهوب	كمفونيمين
٨٠ قطعة		700	مستودع ادوية براج	فيتاهيكلينا
dahi (o	250	(0.	مستودع ادوية فتال	كلوروميسيتين
` āabā 1.	770	1.0.	مستودع ادوية ابو عضل	بنبريتين
dahi 1.	7.40		مستودعادوية ابوعضل (للضمان)	بنبريتين
			مستودع ادوية ترانس مديكال	ايروتريسين
ichi Y.		1770	(اهد اعضاء اللجنــة	T. Maria Co.

عمل فعالمة ، تمسك قضاباً ومصيرها بايديها ، فان الهزائم سوف تتوالى ، ورؤوس الاقطاع النقابسي

الارقام تتكلم في الملائمة التالية لعدد من الادوية

المتداولة والتي تبين فقط الجزء من الربيح

المشروع وغيسر المشروع الذي يتكرم بسسه

المستوردون على المسيادلة والموزعين ، تاركين

للقاريء تقدير ربح المستوردين الذين يحتفظون

به والذي تشهد عليه ثرواتهم الكدسية ،

واستماتتهم في عرقلة التامين الجزئي للاستيراد

وفقدانهم اعصابهم لتغرق الملفاء من حولهم:

الصيادلة _ بعد أن وعدهم وزير الصحـة

بعدم التعرض لجعالتهم (لم يعد نقيب الصيادلة

يتكلم باسمهم بل ترك ذلك لنقابتهم) - واحد

النقابيين (انطوان بشارة) الذي يفضحهم

يوميا _ واخيرا بجال الدين (المطران الياس

الزغبي) الذي اخذ يؤلب الراي المام عليهم.

ولم يبق لهم سوى عملاؤهم في وزارة الصحة ،

ورجال الاختصاص الذين تربوا في كنسيف

الجامعات الاجنبية وما زالوا يخدمونها بامانة،

بشكلون المامود المفرى لابة هيئة تبحث قضايا

الدواء (لجنة شراء ادوية الضمان والهيئة

(ربح بشروع)

العلما للدواء سابقا) .

الكبية المانية على كل ١٠٠٠ قطعة

(ربح غيسر مشروع)

لقد حاولت ((الحرية)) في العدد السابق وضع مشسكلـــة الدواء في اطارها الصحيح ، مسنة حدود فعالية اي قسرار بتخفيض اسسعار الادويسة لا يتعرض لربح الصيدلي (اي بخفض لا يزيد على ٣ بالله). وقدرة شركات الادوية عليي الامتناع عن تسليم الادويــة لصندوق الضمان أذا ما استمر في بيعها باسعار مخفضة ، مما يجعل تعديل المادة ٢٢ من قانون الضمان (الذي يخول للضمان استيراد الادويسية

ان شركات الادوية الامبريالية _ التــــى يعتبد عليها لينان في استهلاكه المعلى وفسى دوره كوسيط في المنطقة - تفرض اسمسارا عالمية مرتفعة ، معتهدة في مضاربة بعضها

اولا : الاستعمار الثقافي : اذ يصف الاطباء، خريجو الجامعات الغرنسية ، الادويــــة الغرنسية ، ويصف خريجو الجابمات الاميركية الادوية الاميركية . ثانيا : نفوذ الدولة المصدرة .

ثالثا: رشوة الاطباء واغراقهم بالنماذج . - رابعا : اعطاء ارباح فاهشة غيـــر مشروعة للوسطاء المستوردين فيتقاسم هسؤلاء هذه الارباح الفاهشة مع الوسطاء الافريسين (الوزعين والصيادلة) . وسوف نتسيرك

الفنية لتسحيل الادوية)

اصناف _ هيكا صيدلية سلكت (مناعة وطنية)____

ردا على مقال ورد في الحرية عدد ۲۸ صفحة : (كسف تستطيع القوى المتقدمة استغلال الصراع بين المؤسسات الطائفية » •

تقولون في المقال انها نقابة حديدة .. نقابة جديدة بماذا ؟ برخصتها ، ام بوجوهها ، ام باهدافها ، الرخصية فعلا حديدة ولكن الوجوه سبملانية القسمات والاهداف والمسارب . المقاصديون الذين انشقوا عن نقابة السيعلاني ... ما الذي دفعهم الى الانشقاق ؟ هـــل دفعهم الى ذلك حرصهم على مصاليح الملمين ؟ هل دفعهم الى ذلك ايمانهم بعدالية وشرعية مطالبنا نحن المعلمين المجانيي

لا اعتقد أن أيا من الاسباب الذكورة اعلاه بمكن اعتبار مالدافع . . لانهم أصلا جزء لا يتجزأ من النقابة السيملانية يجمعهم نفس الهدف ، ولكن الاختلاف على الحصص فرق فيها بينهم ، والهدف ما زال مشتركا .. وقد يفرق الزمن

ثم . . من اجل ماذا تنصحونني أنا كمعلهم مجانى أن انتسب الى هذه النقابة القديمية المديدة . . لاناضل من داخلها ؟.

لست ادرى كيف تتغيلون النضال من داخل نقابة تسيطر عليها فئة معروفة اصلا مسن تبثل والى ماذا تهدف ولمصلحة من تعمل .

النضال من داخل نقابة يسيطر عليه___ البهين ، ومهما تشدق هذا اليمين بالكلام عن الديمقر اطبة لا يغتلف بناتا عن النضال من داخليرلمان يسيطر عليه اليمين.. والديمقراطية اصبحت في أيامنا مرنة حدا .

والنضال من داخل البرلمان تجربة اثبتت فشلها ، لان ذلك لن يؤدي في اكثر الاهبان الا الى الذوبان في هذا البرلمان . والنضال من داخل نقابة يمينية تحربة اثنت

فشلها أيضا . . في نقامة المسعلاني ! . كيف يناضل معى من ينال حقوقه كاملة . وفوقها هبة مسك ؟! كيف سيناضل معى من

تفصل بيني وبينه طبقة .. ومطالب ؟. انه بحكم انتماثه الطبقي ، وبحكم ارتباطه الملحى باطراف مشبوهة ، يعمل من أحلها ، لن بناضل معى وهو لس وستعدا لان بخسر في سبيلي شيء واما انا فان ناضلت فلن اخسر شيئًا سوى الاوضاع المهترئة التي اتخبط مها ولانني ايضا لا املك من حقوقي شيئا .

فالنضال من داخل نقابة مطالبها لا تلتقسى ومطالبي شيء مستحيل . . ولو كان مئـــل هذا النضال مجديا لا فشل في نقابة السيملاني مثلا فكيف تنصحونني بأن أعيد التاريخ نفسه! ان المعلم المجاني وهده هو الذي يستطيسع الاستمرار في معركته لانه فعلا اكتسر المعلمين ثورية بحكم أوضاعه المرفقة .

وهين نثبت نحن المعانيون اننا موجـــودون فعلا ، عندها نستطيع دخول اي نقاب___ة من مركز قوة ، وإذا رفضنا فاتنا حتم سنشكل القوة الثالثة والإكثرفعالية ، ولتتصارع التقابتان السملانية والقاصدية ولنستفيد نعن باتمادنا من هذا الصراع .

انا لا انفي ابدا مبدأ العبل النقابي .. ولكن مفهوم النقاية من وجهة النظر اليمينيسة



اوضاع العسمل النصابي في المدارس المخاصة

الفصة التي يستطيع المعلمون المجانيون الاستفادة منها

نهو مشروط بالمساهمة النشيطة من تبسل مماهير المعلمين المواهين . واخيرا لا ندري ماذا يقصد صاحب الرسالة بقوله : ان مفهوم النقابة من وجهة النظر البينية بختلف عسن مفهوم النقابة من وجهسة نظرنا . هل يعنى ذلك الاختلاف بالفاهيم بين القيادات التقابية اليمينية والبسار ان نهجسر النقابات ونترك للتقابيين اليمينيين وجهةنظرهم ومفهومهم !. اما أن تعمل على دفع المعلمين

لنؤكد أننا لم نقل أن النقابة جديدة بأهدافها

ما دامت النقابة المديدة لا تختلف عـــــن

القديهة اذن لماذا ندعو المعلهين للانتساب لهذه

النقابة _ مع تاكيدنا ان النقابة الجديدة

تاسست نتيجة لصراع بين اطراف طائفية _

سياسية بمينية فانها تحاول ان تبرر تميزها

اولا : باعترافها ووطالبتها بتعدد نقابات

المعلمين وهذا يفسح المجال من خلال صراع

ثانيا : ستبرر تميزها أيضا بفسع المجال

أمام المعلمين المتسبين للمشاركة في وضع نظام

داخلي ون خلال الجمعية العمومية ، ونستطيع

من خلال مشاركتنا القعالة المساهمة في وضع

ان هذه المشاركة والمحصول على فسروع

للنقابة في مناطق تحمم المحانبين ، لا بد ان

تؤدى لظهور المانسن كتلة ذات معالىــــة

لها مصالحها الستقلة ، لتنتقل اناقشة فكرة

اخرى يطرحها صاحب الرسالة كبسلمة لا تقبل

« _ النضال من داخل المريان اثبت فشله،

وكذلك النضال من داخل النقابات اليمينية هو

ان طرح المشامهة بمثل هذه الساطة بين

العمل النقابي والعمل البرلاني لا يجوز أبدا.

نكتفى بالقول ان الممل من داخل النقابات

البيبنية بيفي تحويل هذه النقابات من اداة في

يد السلطة الى اداة في يد اصحابها الحقيقيين

_ النقابة تعطى للقاعدة حق التحـــرك

والاعتراض والتوجيه وهتى التقرير . أمسا

قضية مشاركة اليسار في العمل البرلاني فشله

وحرصها على مصالح المطمين !!

عن النقابة القديمة :

ومطالبتهم بنقابة مستقلة .

نظام داخلی اکثر دیمقراطیة .

الاخر اثبت فشله . ١١

لانتزاع الطالب .

يختلف عن مفهوم النقابة من وجهة نظرنا ..

فالنقابات البينية ومهما تشدقت بالبيمقراطية

ما هي الا اداة طيعة في يد الدولة . ان

النقابة الحقيقية هي التي تعمل من أجلنـــا

نعن السعوقين وتناضل من أجل تحقيــــق

وليس من الضروري ابدا لكي تكون النقابة

رسيبة أزنكون موقعة بامضاء وزارةالشؤون،

ان النقابة الحقيقية هي التي نكون موقعــة

قد تكون لحان المعلمين المحانس البديل .

أما الانتقال من نقابة سيملانية الى نقايــــة

مقاصدية واعادة التاريخنفسه فليس الا مضيعة

للوقت ، ومهما بدا الانتقال وللوهلة الاولى انه

قد يحقق بعض المكاسب فهو ليس الا وهم .

بالانتقال من تحت الدلف لثعت الزراب .

والانتقال في هذه المالة سيكون اشبيه

رد ((المريسة))

على رسالة المعلم المجانى

نبدا باعتراض اولى : ان صاحب الرسالة

بتعنى على القال ، يقولنا ما لم نقل ، فالقال

اكد في أكثر من مكان ((ان النقابة المحديدة لا

تختلف نوعيا عن النقابة القديمة » ((ودورها

التقابي واضح محدد : الدفاع عن دور التعليم

الخاص المتبيز على أنه أحد الموسائسل الاكثر

فعالية لعملية استمرار السيطرة الايديولوجية،

ولا نرى الثقابة الجديدة ولا القديمة تناضلان

لتعريب البرامج ولا لتاميم المدارس والتعليم

... ولا لاكتساب تعليم مجانى اجباري ... »

نكتفى بهذا القدر من الاستشهادات القال

لو ناضلنا في ابرازها الى الحيز الفعلى .

باتحادنا نحن المجانيين .

((الحربة))

أو نحاحه فلذلك نقاش طويل ، لا بد في النهاية

لاي مثماركة أن تخضيع لفهم معبق للظسروف

الذاتيسة والموضوعيسة ، ولدور البرلسان

في لبنان وفعاليته واخيرا للهدف مسن هسده

- أما نجاح العبل داخل النقابات او فشله

للاشتراك في النقابة وعلى بلورة وعي نقابسي

صحيح وبالتالي على فرض المفهوم الذي نتبني،

وكذلك العمل لفضح المتيادات النقابية اليمينية

وممارساتها وارتباطاتها . ثم ماذا بريد بقوله:

ليس من الضروري أن تكون المنقابة رسميسة

هل هناك مفهوم جديد للتقابات ؟ نقابات غير

رسمية !! وموقعة باتعادنا !! نعن نتبنيي

النضال من خلال لجان ديمقراطية خطوة اولى

في طريق الممل النقابي الرسمي ، لكن لا يمكن

ان تكون اللجان بديل عن النقابة ، بل هـي

وموقعة بامضاء وزارة الشؤون ؟!

خطوة في طريق التقابة .

استنكار الاعتداء على الزميلة ((الراية))

نعرضت الزميلة ((الراية)) الــــى

وقد قويل هادث الاهتداء هسلاا الاستنكار والشجب من جانب الاوساط لوطنية والديمقراطية .

طنى من استعمال الموسائل السياسية التي يملكها في التعبير عن وجهات نظره ومواقفه . وهو بشكل بذا_ك بادرة خطرة تبس العربات البيهقراطية بوجه عام وحرية الصحاقة بشكسل

و « العربة » أذ تستنكر الاعتسداء المديد على الزميلة « الراية » درى ان كل القوى الوطنية وطاليسة ، بن زاوية ديمقراطية مبدئية ، باتفاذ وقف واضح يدين هذه الاساليب الارهابية ويكشف خطورنها على هرية الرائ والكتابة والعمل السياسي فسي

المرة الثانية خلال أقل من شهسر

اعتداء بالتفجرات استهدف وطايمهما وقد ادى الاعتداء الجديد السي الماق اضرار بالبنى كما أصيب بعض

الممال بجروح اقتضت نقل أهدهسم الى الستشفى هيث ما بزال قيد

فالاعتداء بمثل معاولة لتسع طرف

القومية ون السورية ون في المعراك المطلبة الموافقت البيومية تفضح الخطابة الرنانة

وخاصة مع صدور جريدتهم ، ((البناء)) تجلى فكلام القوميين السوريين ، وبعض مواقفهم، مظاهر اهتمام مستجد بالحركة المطلبية الحماهيرية وقضاياها. فمن حركة الطلاب ، الثانويين والحامعيين ، الى نضالات الطبقة العاملة في شياط وأيار وعدد من الاضرابات العمالية ، الى تحركات الفلاحين فيسي عكار ، في كــل المناسسات وغيرها ، كان واضحا أن القوميين قد بداوا يعاملون الظواهر المذكورة من منظار لم تعسد معسه النضالات الحماهيرية محاولات لتمزييق ((وحدة الامة)) لا تستحق سوى الادانة والاحتقار (وهو الخط الميز لواقفهم السابقة).

عددا خاصا بـ ((عيد المعمل)) (كما تسميه) تعرضت فيه للعديد من القضايا العماليـــة

وفي أول أيار ، أصدرت « البناء » نفسها،

الراهنة . وضع الحركة النقابية ، غـــالاء الميشة ، قانون العمل ، قانون الضمان الاجتماعي .. وفي الوقت نفسه أقام المحزب المقومي مهرجانات خطابية في عدد من المناطق

جميع الأعداد

تراحيع اقتصادي وأزمة علاقاتسياسية

تأتى هذه الاهتمامات في سياق واضــــح ومحدد : فمن ناهية يؤدى المتراجع الاقتصادي المستمر الى مقاومة شديدة ومتزايدة مسن القوى المهيمنة ، تعطى للحلول المتعثرة طابع تغليب هاسم لصالح هذه الفئات على مصالح طبقة عاملة ناهضة وبرجوازية صفيرة فسي طور التدهور التدريجي ، مما يلغي أيــــــة امكانية ((للتسويات)) ويدفع بالتناقضات بين المسكر الاخير ، وتحالف البرجوازيسة الى درجة كبيرة من الحدة والتفجر .

ومِن ناهية ثانية ، هناك ازمة الملاقيات السياسية التي تسير بموازاة الازم____ة

احد الاعداد التي

التيصدرك صدرت عام ۱۹۷۰ 194. PLE مجموعة عجلد واحد فقية الصياع سين المشالاحان يطلبمن والاقطاعيان 18रीए و المار Miner Service الشمنة

لين لينانين

عسمال الحداثق في حسواب لس سين بؤسهم وسعارين وليس البادسة

برسل بالبريد بعد اضافه ثمن الطوابع

خلال الاشهر السابقة ، على قاعدة الحزب المقومي السورى (برجوازية المنانية احداء للمناسبة المذكورة . ما هسى صفيرة منوعة في المدينة والريف) ما جمـــل دلالة الاهتمامات الجديدة للقوميينالسوريين

الاقتصادية ، وبروز المحور الممالي أكثر فاكثر كمحور هاسم في الصراعات الطبقية . في وضع كهذا تفدو الاطر الايديولوجي والساسعة التقليبة عاجزة ، لا عن احتواء الطبقة الماملة فحسب ، بل حتى عن احتواء اقسام متزايدة من المثقفين والبرجوازيــــة

في ظل هذه التحولات الاساسية ، طـــرا

الحبل الايديولوجي عاجزا ، الى هد ، عسن ضبط قوی تعیش ، برغم هامشیة نسبیــة ، أجواء مواجهة ملحة ومباشرة . مما جمل هذه الاخيرة تحيد ، وتزحل الى مواقع لمسم يكن الحزب ليطاها في السابق . هل يعنى ذلك بداية انحياز من القوميين الى المواقسي الحماهيرية ؟ بالتاكيد ، لا ، لان ((الاهتمام)) بحد ذاته لا يتم بصورة مجردة ، فهو يقسدم نفسه على قاعدة من المفاهيم الايديولوجيسة التي لا بد أن تحدد مضمونه والنتائج المعلية التي يقترن بها . لكن ذلك لا يمنع من القول أن الانتقال ، وبالحدود التي يتم بها ، يسهم بصورة أكيدة في فضح المصام المستمر بين أيديولوجية تجاهد في سبيل تمثل الظواهـــر الجديدة وهضمها ، وبين صعيد ردود ومواقف يصعب أكثر فأكثر ربطها بسياق الايديولوجية الاصيلة . هذا التناقض هو الذي يسميح بتفسير نوع التغييرات التي طرات عسلى المحزب القومى السوري ونتائجها المحتملة على وحهة سيره المقبلة .

معضلة القوميين الاساسية

((ان الرأسهاليين والإقطاعيين ، النيسن يتريمون على عرش الاحتكار هم اعداء لهــذه الامة ، متآمرون على سلامتها » (من بيسان ((عمدة العمل)) في العزب القومي بمناسبة اول ايار) . على قاعدة هذا التصنيف ، ومن موقع « الامة المسورية » ، يطل المقوميسون منذ عشرات السنين على جميع ((السحوقين ماديا ونفسيا » أي جميع « أبناء الامسة ». بعد طرح اعدائها المذكورين أعلاه بالطبع . فالحزب القومى لا يعرف شيئا اسمه التفاوتسن واقع الطبقات ومصالحها ، وصلة نلك بموقع كل طبقة من البنية الاقتصادية والظرف التاريخي المحدد . وهو لا يعترف لذلك بانتماء اجتماعي معدد . ان قاعدة العزب القومسي هى ((المشعب)) ، ((المواطنون)) : انهــم المهال ، الحرفيون ، الماطلون عن العمـل ، البعليكيون المخ . . (كم أود أن أرى سواعدكم ومعاولكم ، مشهورة في وجه الاقطاعييي والطائفي والراسمالي .. المستفل (..) . أيها الماطلون عن العمل في بلادي ، .! ((l'assil

لكن ، كيف يمكن لحزبيجهل معنى التمايز في أوضاع ومصالح فئـــات ((الشعب)) ، أن يصوغ مطالب تستطيع في تراتبها وترابطها أن تعبر عن هذا التمايز ، كيف يمكنـــه أن يتوصل ، انطلاقا من تمايز لا يدركه المالح ؟ ما الصلة التبي تبقيب للمطالب المطروحة بوضع هسده الفئات المحددة ، وبعلاقات القسوى

الاحتماعية داخل البنية الاقتصاديــة المهيمنة ؛ كيف يحرى اختيار المطالب، كيف تحدد مرحليتها ، وعلى ضوء أية مقاييس ؛ كل هذه أسئلة لا محل لها في اهتمامات القوميين السوريين، نسبب الذي نكرناه .

لذا لا يستطيع هؤلاء حتما عند مواجهــــة حركة مطلبية ، عمالية ، أو فلاهيـــة ، أو طلابية ، ان يصيفوا برنامها محددا بمكنه الجواب على دوافع هذه المركة وان يوظفها في وجهة سياسية محددة . بل وأكثر مسن ذلك فأن جهل القوميين لفهسوم التقساوت (المعلقة والتمايز) في وضع الاطراف المتعددة للتشكيلة الاقتصادية الاجتماعية ، يجمل من المستحيل على هؤلاء أن يدركوا حتى معنسسي التشكيلة والتطورات التي تصبيها . لان هذه المتطورات لا يمكن تفسيرها الا عسلى قاعدة ادراك التفاوت الذكور والبته الخاصة بالذات ما الذي يؤدي في هذه المرحلة بالذات الــــي نهوض الحركة المطلبية بعد ركود طويسل ؟ ما الذي يحدد مواقف ، الحرفيين ، الصناعيين، الطلاب . . المخ . . على الشكل الذي تعبسر فيه عن نفسه الان ، كيف تطور هذا الموقسف او ذاك ؟ اين تتقاطع مصالح هذه الغنية مع غيرها واين تتضارب ، واي موقف بمكنن تغليبه في هذه الحال ؟ . . ايضا ، هـــده اسئلة من العبث البحث عن جواب لها مسي كالم القوميين السوريين . لذلك بالضبط ، بصبعب القول أن أحداثا كالإحداث التي شهدها. الوضع اللبناني ، خلال المسنوات الاخيرة ، بمكنها أن تغنى باية صورة مكر القوسيين او تزحزهه عن مواقعه الراسخة . كما لا يغدر مستفريا أن يثابر القوميون علسى تكرارهسم لا كان بقال قبل عشرين أو ثلاثين سنة هسول الامة والمجتمع دون أبسط تعديل في ترتيسب الجمل والمكلمات .

القوميون والعمل الديمقراطي

عندما تتعرض ((البناء)) لوضع المركسة الممالية وحركتها النقابية ، تسهب هذه فسي تعليل الدور العبيل الذي تقوم به القيادات، وتفصل في شرح وسائل الضغط والقبيسع التي تواحه اية محاولة للعمل النقابي فيسي المرسسات الرأسمالية . لكن المجلة اذ تصل الى الجانب الاساسى من الشكلية ، اى الى الجواب الطلوب « لتحويل التقابة من اداة بيد السلطة المسى سلاح بأيدي ... الشمعب ال هتى تنكشف للمين ، مرة اخرى ، ضعالة القوميين الفكرية ويؤسهم . فالمطلوب في نظر المجلة هو في نهاية المطاف ((تغيير هذه القيادات التقابية المتآمرة مع السلطية ضد . ، الشعب ومصالحه » . (« البناء » عدد ١٥ ص ١١) . هذه النميمة التي كان سسيخر منها اي عامل ، لا تدل فقط على جهل



ضغط العامل الطبقي

عديها بالنسبة لبقية الاطراف .

اول ما يميز نظرة القوميين للطبقة الماملة، هو صبتهم الطبق عن مائض القيمة كقاعسدة للاستفلال الراسمالي ، وبالتالي كموضيوع اساسى لنضال الطبقة الماملة النظيم ، وهو صبت يلقي ضوءا كاشفا على مفهومهم للراسمالية بالذات . فالراسماليسي ليس راسمالیا لان تراکم ثروته یقوم علی استفلال الممل الماحور ، واقتطاع فائض القيمة حسن العمال ، ان الراسمالي هسسو المحتكسر ، المشم ، اي بتعبير اوضع : الانتاج الكبيد ، الذي تشكل همنته سدا منيما في وجه صعود برحوازية صفيرة حرفية أو موظفة أو (لمثقفة)) وعاملا أساسيا في تدهور وضع هذه الغثات التى تنبت قيادات المزب القومس وعناصره بين صفوفها . لذا قان ما يبقى أمام هــــــذا المزب أن يقدمه لطبقة عاملة تصارع مستغليها (الكار والصفار على السواء) ، هسسو نظرة ((احلال)) منافقة . ((ان مطالبكم محقة)) (مِن بِيانِ ((عبدة العبل)) . .) . لكسين الحزب القومي اذ يرى ويلمس زخم اندفساع المركة المهالية ما يلبث أن ينمو منمسي التعنير : ((ان كل نضال مطلبي تفوضونه يرتبط ارتباطا جذريا بنضال كافة الفلسات العاملة من أهل اقامة المجتمع المديد . وأن كل معاولة للفصل بين النضالين معاولة مجرمة تهدف الى تقزيم دوركم في المعركة التي يخوضها هذا الشبعب » . (نفس المصدر). في مكان اغر يتمول التحذير الى تشكيك « بالطالب المعقة نفسها » : ان تطبيق الضبان الاجتماعي يعنى ((اطالة عبر النظام) يعنى تقويته وتحديد شبايه » (البناء عسدد ١٥ ص ١٤) . عدا ذلك لا يسترعي التفسات القوميين ، في الممارك العماليسة أي شيء يتوجهون به الى الممال ، الملهم الا مسالسة واهدة هي : الظلم الذي يلمق بالمرفييان من هراء تطبيق الضمان الاجتماعي . فنظام الضبان الاحتماعي ((بعدم اغادته الحرفييسن الفعليين ، وليس منتعلى صفة الحرفسة (١) ، كالنظام المام ، يزيد في شقاء هذه الفنسة البالسة ، وفي ظلمها ، تمهيدا للقضاء عليها » (نفس الصدر) . وتغدو نقيصسة الضمان الإساسية متركزة في « غلسف التعويل » وتوزيع الاشتراكات غير المسادل بين الفرقاء . والنظام البديل الذي يقترحسه القوميون ، هو « تبديل طريقة التعويسل ،

معيث يستماني عن الاشتراكات بضريب

تصاعدية ، تكفل تمويل صناديق الضمان

الاجتماعي الاربعة ، على أن يستفيد جميسع



انعسام رعسد

الم اطنين من عمال وأرياب عمل وعاطلين عن

الممل من تقديمات هذه الصناديق » (نفس

المصدر) . عندما يضطر المقوميون المسمى

صياغة مواقف فعلية ، تتعدى صعيد الضجيج

والثرثرة اللفظية ، فأن الموقف نفسه بكشف

سرعة حقيقة الموقع الذي يحتلونه ، وتنحسدر

النهضة القومية ، وحرب التحرير بضربـــة

واحدة ، الى درك الدفاع الصريح عن مصالح

استفلال هامشي في طور التراجع والتدهرر

امام الانتاج الكبير والتسويق الراسماليسي

وهذا الاتحاه بدعمه مثال اخسر ،

فعندوا تسعى محلة ((البناء)) مثلا ،

لاثبات كيف ان تجزئـــة القيادات

النقابية وتفرقها يؤديان الى افشال

نضالاتها ، لا تجد في جعبتها غير

الاستناد الى اضراب ١٠٠ اصصاب

الافران ، ثــم سائقـي السيارات

العمومية ، فلقد فشيل اضراب هؤلاء

((الكايحين)) لأن نقاباتهم لم تتضامن

ولان السلطة عملت على شقصفوفهم

والطلب النطقي في هذه الحال هو:

((يا أصحاب الأفران ، اتحدوا)) !

الانفلاق ، والتأرجح الانقلابي ـ الانتخابي

اذا كان القوميون السوريون ، عاجزيسن

بسبب من ايديولوجيتهم ، عن صياغة برامسج

محددة ، وإذا كان يستصل عليهم أن يدخلوا

طرفا في العمل الديمقراطي الجماهيسري ،

مكيف يمكن لادعاءاتهم ان تجسد وسائلهسنا

السياسية ؟ على أية قاهدة من العمل والتحرك

يبقى لهم أن يشروا ((بمحتمعهم المديسد))؟

ان ما يعمل القوميين عاهزين تماما عسسن

غدمة العركة العماهيرية ونضالاتها ، عيسر

تبثيل مصالعها المعددة ، وتدعيم منظماتها

المستقلة عن السلطة واثنابها ، سرعسسان

الخيار الاول هو الحل الانقلابسي

الذي اختبر القوميون استحالت

في أطار البنية اللبنانية ، وأما الثاني،

فهو ببساطة القبول بالوسيلة الوحيدة

الباقية : البرلمان ، والسقوط بالتالي

ما يرمى بهم أمام خيارين لا ثالث لهما :

في اكثر مستويات البنية السياسيسة تخلفا والتحاقا بالنظام القائم •

ذلك أن مثل هذا الالتماق ، عدا أنه المل الوحيد المذي يبقى في مواجهة انفلاق الايديولوجية على الامكان المثوري المقيقي ، فهو من ناهية ثانية ، حل يتطابق نيــــــه الالتماق البرلماني بصورة نادرة مع مفهوم الشعب _ النخبة ، والمجسى الوحيد السذي يبقى للقوميين أن يميروا منه الى قاعدتهم الاجتماعية في الدينة أم في الريف ، هذا مسا يفسر ، سكوت القوميين ، أو جهلهم لا فرق، لطبيعة العلاقات السياسية ولدورها فسيسي تكلموا عن الاقطاع لم يقصدوه كنوع مسن الماثقات المتخلفة التي تطبس انتماد الجماهير الفعلى وتعافظ على ارتباطها بالسلطــة . ان خصم القوميين هو الاقطاع المستتب . أي المزعامات القومية المتى تستند السى ركائسز مطية وطائفية متينة . وهو ما لا يملك

هذا لا يعنى ان امكانات الاختيار بلا حدود ، ففي وضع كوضع الحزب القومي لا يمكن للمخرج الفعليي الا ان يتراوح بين امكانيتين رئيستين: اما أن يؤدي ضغط المواقع الجديدة وحيويتها الى فك هيمنة أيديولوجية محنطة وبالية ، وبالتالي الى تحسرر قوى الحزب ودخولها في سياق الحركة الواقعية للمحتمع ، وأما أن تبقى الايديولوجية على تصلبها ، وان ينتهى الحزب مجددا من حيث يدا: كتلة بمنية مفلقة ، واحتياطي في جبهة الراسمالية اللبناتيــــــة واسيادها .

اربمسة اجزاء

اربعسة اجزاء

اربعة اجزاء

خبسة واربعون مجلدا

القوميون ولمن كانوا بماولون اكتسابسه عبر

تحالفاتهم وارتباطهم باحد اقطاب الاقطياع

السياسي ضد القطب الاخر (المتن ، الشوف)

اى ان هامشية الموقع سرعان ما تعسول

القوميين على صعيد المعارك السياسي

من خصم للاقطاع ، الى ذيل لاهد اطرافسه .

ولا يعود مستفريا في ضوء هذا الافتيار أن

تتحول مهرجانات اول ايار السمى مناسبات

لخطابة ، يتملق قيها القوميون قضايـــــا

يمنى ما سبق ، ان انزلاق القوميين ، الى

الاهتمام بالساحة المعماهيرية ، لم يغقب

الموقع الجديد ، ولو العظة ، صلته التينية

بالايديولوجية التسمى تمسك بخناقه وترفض

تعريره . ولا يبقى من اثار هذا التمسول

التناقض السنعصى ، وعارضا من اعسراض

مرهلة انتقالية قد يصعب على القوميين ضبط

رجهتها رهل تناقضاتها .

« القطقة » التي يعقد نيها المهرجان .

مكتبة دار الطليعة

نوجد فيها كل الكتب الفكرية والادبية والسياسية كما توجد منشورات كوريا والمسين وكوبسا وفهاتنام بالإضاف قلصب دور النشر في بيروت والملاد

مختارات ماونسي تونغ

مختارات لينين

مجموعة لينين الكاملة أ. ف.

مختارات ماركس انجلس

مغتارات هوشي منه

ولفات غيفارا

مؤلفات كيم ايل سونغ

تقدم المكتبة حسما ازبائنها يتراوح ببنخيسين وعشرين في المالة

العنوان : مكتبة دار الطليعة للطباعة والنشر ش. م. ل. قرب الجامعة العربية ـ بناية اسكندراني رقم ٥

الحرية صفحة ٢

الحرية صفحة ٧

الفصل بين مستوى التعليم وظروف الطلاب كِلْخُل فِي سَيَاسَتُ الدُّولة

ادارة كلية العلوم ، مسن بين كافة ادارات المامعية لعبت دورا هاما منذ قبيام طالبت بحامعة وطنية متينة ، وحددت موقفها بوضوح مسن مسألة المستوى التعليمي فسي الجامعة واصرت على ضرورة تطويره باستمرار .

الدور التقدمي

الرحلة الفاصلة ما بين نشوء الجامع ... ، ومنتصف السنينات أذ لم يكسن الخريجون بعانون بعد من أزمة عمسل لاسباب عدسدة أهمها : قلة عدد المتسبين الى الجامعة ، ازدهار الجالات التي يصب نيها عمال الفريجين (الإدارات الجديدة ، الشركـــات الجديدة ..) وبالتالي لم تكن ميادين العمل مغلقة في وجوههم _ وأن تكن الافضاي___ة تعطى لفريجي الجامعات الاجنبية _ وكسان المائق الاساسي ، أو الوحيد في وحسسه النخرج: البرامج المعدة للتدريس ، وطريقة اعداد الطالب ، من هنا كان نشاط الإدارة لرفع مستوى المتعليم في الكلية ، ولرفي مستوى المشهادة أيضا التي كانت أدنى بكثير من نفس الشهادة التي بمنعها مركز الدروس الرياضية (التابع لجامعة ليون) ، وهــــذا النشاط كان تقدميا دون ادنى شك .

ومع ذلك ، وفي نفس الرهلة المدوه عنها ، كانت مواقف الادارة تتباين مع مواقف الحركة الطلابية ، لسبب اساسى هو أن الادارة ، التي كانت اتجاهاتها التقديية في بدايــــة وضوهها ، ترغب في تثبيت مواقعها فيسي العاممة ، كتبار له وهمة نظره ، وهي لذلك كانت مضطرة أحيانًا كثيرة ، لأن تقف موقفيسا مواجها للحركة الطلابية : فيوم اصر طالب الجامعة اللبنانية على تامين استقلاليــــة الجامعة ، عارضت الإدارة في المعلوم وقدمست بربرها في هينه وهو أن استقلال الماممية يعنى وضعها تحت وصاية فؤاد افرام البستاني (رئيس العامعة في ذلك الوقت) الرهمين ، رجعية البستاني ، بمعنى رضوخه للواقسع كما تخطط له الدولة ، وتنفيذه لسياستهـــا دون اعتراض ، تدفعه لان يتصدى لتيـــار بملك امكانية تطوير الموضع ، ويعيق بالتالي امكانية اتساع رقعة تفوذ هذا التيار السيى خارج نطال كلية المعلوم . وهكذا انزلقيت الادارة لترفض مطلبا طلابيا اساسيا ذا فوائد عديدة : رفع وصاية الدولة الماشرة عنها ، ومالتالي الحد من امكانيات تدخلها بشؤونها ،

تاءين موازنة مستقلة للعامعة . الوضع الحديد أما بعد منتصف السنينات ، وبروز الازمة ل النظام الاقتصادي ، وبالتالي ، انسسداد المجالات التي كان يصب فيها عمل المريجين، رعهز الراسمالية المبنانية عن نتح مصالات هيدة كتطوير القطاعات المتحة ، فإن الإدارة في كلية العلوم ، ظلت على مواقعها اي المطالبة برفع مستوى التعليم دون النظر السي

المجانب الاخر من الموضوع المستجد ، وبالتالي دون أن تطرح المطول التي تراها لهذا الشق المهام من المسألة : الموضع المعيشي ، مسن هذا شكلت مراوحتها في مكانها ، تراجعـــا بالنظر الى طبيعة الرحلة ، حتى ان هـــذا المتراجع كان سيتم على حساب الحرك الطلابية . ففي السنة الماضية ، يوم كسان طلاب كلية التربية بناضلون في سبيل زيـــادة عدد المنح وقيمتها ، وفي سبيل نامين تعيينهم ، كانت الإدارة في كلية العلوم تحاول اقتياع الطلاب بالقبول بالفاء كلية التربية بحجة رفع سنوى التعليم في الجامعة وان الامسوال المرصدة لكلية التربية تهدر دون طائل نسى الموقت الذي يمكن الاستفادة منها لتنميسة كلية العلوم ، وبحجة أن خريجي التربيسة يقطعون طريق المعمل على خريجي الكليسات الاخرى ، علما بأن المفاء كلية التربية حاليسا يضرب المسب المتوفر للطلاب من وجودها . المنح . وعندما تعيم المنح على طلاب الكليات الاخرى يصبح الالفاء ممكنا ومعقولا ، لا سيما اذا أهننا بعين الاعتباد الدور الذي تلعيسه كلية التربية في اطار الوضع التعليمي فسي الحامعة (الازدواجية) . هكذا فسأن سعى

في الجامعة اللبنانية ، كان يغترض لنجاهـــه القضية لا يكون الا بضرب وحدة المطلاب ، عن طريق خلق التنانس نيما بينهم . تطور الكلية وأزمة البطالة بينما تتفاقم أزمة المخريجين سنة بعد سنة وتتسع معها مطالب المركة الطلابية ، تستبر ادارة العلوم في ملاحقة جانب من الموضوع ،

وكانما تطوير التعليم لن يصطدم باطـــار

الادارة لرفع مستوى التعليم عن طريق الفاء

مكسب طلابي ، وهو أحد جانبي الشكلية

علاقات الانتاج الاجتماعية الراهنية ، فهل رفع مستوى الشهادة وهده كاف وهامسل الشهادة ذات المستوى الرفيع (!) لا يجسد عملا ؟ مع هذا ، نجد الادارة ماضية في شوط القطوير ، فهي بهذا المحف ، تنفرد من سن كافة الادارات الاخرى ، باعداد مناهج هديدة،

ولكن هذه المخطوة ، رغم ايجابيتهــا بد وأن تصطدم بامرين هامين : اولهمسا أن الملاك المالى عاجز عن تدريس منهج معسدل جذريا ، فمعظم الاسائدة (النصف تقريبا) يحملون الاجازة التمليمية فقط ، وقد هازوا عليها منذ فتسرة بعيدة ، بعيث لم يطوروا مستواهم منذ ذلك المين، وبالتالي، ستتضاعف عند الطالب الذي ليس لديه ما يكفي للاستيماب (لا مراجع ، لا كتب . .) باستثناء منابعة شروهات الاستاذ التي غالبا ما تكسون غير كافية _ في اطار الواقع الراه___ن للملاك ... ، والامر الثاني أن « جدة » البرامج ستعمق المهوة بين المرهلة الثانوية والمرهلسة الجامعية ، فاختلاف طريقة الاعداد ، وانقطاع الصلة بين برامج الرهلتين يؤديان هكما السي صموبات (لا يفهم من هذا أن لا ضرورة لتطوير برامج الجامعة حتى تعدل مناهج الرهلية الثانوية ، انها القصود التشديد على اهيئة تطوير التعليم الثانوي الرسمي) كذلك ،

وفي نفس السباق اصرت الادارة في كليسية

المعلوم ، على ابقاء الامتحانات الشفهيــــة

سائر الطلاب .

بمقابسل الادارة في كلية الملسوم ، نقوم بالتشديد عليه ادارة العلوم .

ولربما كان هو وراء تعريك تضية الامتمانات

الشفهية ايضا ، وان قبول معلس المامعة

يتسنى لها ممال أرهب لراقية نشاط الطالب وبالتالي المحكم على استيعابه للبرنامج . ويمكن ايضا تبيان ، ان الشوط اذا مسا استمر حتى نهايته ، ستكون له نتائسسج سلبية ، وعلى هذا الاساس يقتضى ادراك موقف ادارة كلية العلوم في معهد العلسوم النطبيقية الذي تشارك في الاشراف علي---بالتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانييسسن والكونسرفاتوار الفرنسي ، فهي حرصا منها على جعل كلية العلوم ذات ((مستوى هديث)) تريد أن تستكملها بفروع تطبيقية ، لذا تراهسا عمدت الى الفاء السنة التحضيرية في المعهد، والى وضع شروط للانتساب الى السنة الاولى (أن يكون طالب الانتساب من حملة البكالوريا المبنانية المسم الثاني) وهي تنهيا لجملسه نهاريا ، بمعنى اخر أن هذه المخطوة ، علسى ما في ظواهرها من « برقة تقدمية » تأتى لتضرب

وتترقى في العمل . وجهسة النضال الطلابي بينما النضال الطلابي في الجامعة المبنانيسة

الوعى ، التي تطرح المانب الثاني من الازمة: الجانب المعيشي ، مغفلة الجانب الاهر السذي

عركة الوعى التي نبت مع ظاهرة تسردي الاوضاع الاجتماعية للطلاب (انسداد أبسواب التوظيف في وجههم ..) تطرح الحوانسيب المعيشية في الجامعة ، وذلك تبريرا لوجودها كقوة طلابية في الجامعة اللبنانيسة ، وتبرير صراعها مع التيار الاخر الموجود : تيار ادارة العاوم التي استطاعت ان تملك بفعيــــل مواقفها السابقة دالة على بعض الفلسات الطلابية .. وعلى هذا الاساس يمكننا فهسم الهدف الذي دفع حركة الوعي الى طسرح مسألة تنظيم الامتعانات والملك انطالقا مسن كلية العلوم ، هيث يتواجد بغمالية التيـــار الواجه ، ولقد جاء توقيت المواجهة ، فسى نهاية هذه السنة ، بعد سلسلة الهجيسات

مكسنا هاما للطبقة العاملة اللبنانية في وجسود

هذا المهد هيث تستطيع أن تجدد ممارساتها

باهد وجهة اكثر جدرية : حماية الجامعسة من المؤامرات التي تستهدف وهودها مسسن الاساس ، خوض معركة معتومة ضد سياسة المد من الفريجين . . تواجه الادارة المالة بشيء من الملمبالاة ، أي عدم الاكتراث بمسا هو أكثر الماها بالنسبة الى الطلاب ، وهذا شبيه الى عد يميد ، بموقفها قبسل هوالسي ثلاث سنوات من مسألة الملك المتغرغ عندسا دفعت الإدارة دفعا الى نابيد المطلب ، في هين كان رأيها أن المطلب الإكثر العاها هو مطلب زيادة الرواتب ، اى المطالبة بما بعنسسى الاساندة مباشرة (ترتيب اوضاعهم) دون

يقف تيار ((اصالحي)) اخر متمثل بحركسة

التى شنتها ادارة كلية الملوم فسي مجلس الجامعة حيث تتمتع حركة الوعى بالكريسية واضحة (معاولة ايعاد مواقع نفوذ فسي ادارات اهری . .) ، من هنا فيان مجلس الجامعة هاول ان يصفى حساباته مع الادارة

بالالفاء ، لم يكن تجاوبا مع الارادة الطلابية، بل تسخيرا لها في خدمة اهسداف صراعسه ، وتلكيده لقراره بعد « تمرد » ادارة العلوم ، يعكس أيضا تصلبا واضعا في الواههـــــة وليس كما تغيل اهدهم بانه « معترم ، لا بيدل رايه بين لمظة واخرى " !. البين الاكيد ان الصراع ذات ابعاد سياسية وسنعتدم كليسا اتضع أن احد الطرفين سيفسر مواقعه . نهاية الدور التعدمي

وانسجاما مع طبيعة الدور الذي تلميسه

الادارة في مرهلة معينة ، يبرز شكل الاسلوب

الذي تعتبده لتنفيذ خطتها : معين كان دورها

تقدميا بالنظر الى الرحلة الاولى ، لم تكسن

تلجأ ، في ظروف التمارض بينها وبين المركسة

الطلابية ، المي المواجهة المنيفة والباشرة ،

فكانت. تعبد الى المواربة كدفع بعض الفلسات

المساندة لها _ بغمل مواقفها _ لتعبر عـن

رايها ولكن ومع المرهلة الثانية وبروز فسيى

تراجعها بمقابل المتقدم في الطالب الطالبية ،

واجهت الطلاب بشكل مباشر . هاولت منسم

بعض الجمعيات المعامة من الانمقاد ، عندما

كان يبدو ، أن أتجاهها يناقض أنجاه الإدارة.

وفي السنة المالية عندما اشتد الصراع مسيع

لا الموعي ال هاولت الادارة تمييسع اضراب

الستين يوما لان قضية أيجاد الممل الشخصية))

كما قال الوزير مشرفية ، المعيد الاصبل لكلمة

العلوم ، وهذا يؤكد مرة أغرى الاستبرار في

منطق الادارة : التبسك بطرح قضية التعليسم

يقط ، وكذلك تصدت بعنف لالفاء الشفهيسي

الذي كانت الموعي تخوض معركته لمواجهية

تبار الادارة وقد يكون تراجعها نيما بعد عن

ملاعقة المسالة بعد رفض مجلس الجامعية

لتوصيتها ، رغبة منها ، في عدم التيسمام

باعادة انتمارية قد تؤدى الى زعزعة مواقعها.

ان كلا من الادارة والوهي ، لا يستمر الا

على قاعدة جانسب من المسالة في حيسن ان

الموضوع شقين : شق تعليمي : الاعسداد ،

البرامج وشق يتناول علاقة المتمليم بالانتاج .

ان النضال الطلابي ، ينبغي الا يهمل بناتا من

الجانبين ، فهما متلازمان ، وان يكن الجانسب

على المستوى الاول في خدمة المستوى الثاني:

تعبيم المتح ، على يغيد منها طلاب كافيية

الكليات ، بمن فيهم طلاب كليسة الملوم ،

استكمال الملاك بالمناصر لوي الكفامات ،

زيادة منع التغصص الى الغارج ، تنويسم

الشهادات بعيث ينطور مستوى الاهسازة

فعلا (ان لا يعصر انتقاء الشهادات فالسنة

التي يجب هيازتها في عدد معدود ، بـــل ان

تتعدد هذه ..) ويتسع الملاك تبعا لتنوعهسا

فيزداد مجال النعليم لاعداد اضافية مسسن

الاساتذة ، تنويع الساعات ، (اي ان يعطي

الدرس الواهد على عدة ساعات يتبدل عليها

الاسائذة المتفرفون وبعبث ينامن للطلاب

العاملين معال منابعة الدرس فظرف مناسب).

بالفعل في مرهلة معينة ، وأن هذه التقديب

بانت نفترق كثيرا عن الرهلة الراهنة ومقتضانها

وأن كان من الإنصاف اعطاؤها عقها ، فيسن

الاتصاف ايضا الا تعيم تقدميتها في كسسل

القاسيات ، تغطية لتفاقل أو تراجع .

ان ادارة كلية الماوم لعبت دورا تقديها

أني أكثر أهبية ، فيتنضى تحقيق مكاسب

وللانتخابات النيابية في لبنان في ظل نظامه (الديمقراطي)) سوق موسمي شهير يجري مرة كل اربع سنوات أو أقل بتعامل فيـــه بالشراء والبيع كل فصائل النظام وقسم من فئات الشعب . في هسدًا السوق يعسرض المرشحون المنتمون بنسبة ٩٩٪ الى الطبقــة الماكمة « برامجهم » التي تتالف من اكبـــر قدر من التفاق والتضايل - وبعضهم لا يكلف نفسه عناء تقدیم ای (((ابرنامج)) _ ویتصارعون فيما بينهم يما يملك كل منهم من وسائسل المنفوذ الماثلي والاقطاعي والمطائفي والمالي، فضلا عيا لكل منهم من خطوة لــدى المهــد وما يتلقاه من دعم الدوائر الإجنبية التي تشارك باشكال مختلفة في حكم البلد . . وتنتهى ((المعركة)) الانتخابية بفوز ((ممثلي الشعب)).

قضايا لبنانية

اهل النظام بداوا منسذ

الان يعيشون احواء التحضير

الانتخابات النيابية التي يحيسن

موعدها في الربيسع القادم ،

ولكن يتوقع أن تجرى قيل

هذا التاريخ بالاستناد الــــى

معلومات عن عزم العهد عليي

حل المحلس قبل انتهاء مدته .

الإنتخابات ...

مسرحية عتشل مسرة

کل ٤ سکنوات

المقيقة أن الانتخابات في ظل هذا النظسام هي أبعد ما تكون عن مصالح الجماهيسسر الشعبية الكادحة من عمال وفلاهين وفنسات بورجوازية صغيرة . هؤلاء يستدرجون السي هذه ((المعركة)) بوسائل الفداع والتضليسل والاغراء ، ويحرص بعضهم علىك الدفاع عن مصالحهم الغربية الضبقة في ظل نظـام

طبقى تنتفى فيسه المصانات العامسة لحمايسة عذه المسالع .

> ان نتائج ((الانتفايات)) بالنسبة للنبثيل الحقيقي لصالح قطاعات السكان محكومية بالعلاقات الطبقية السائدة التي تضع كسل امكانيات الدولة في خدمة مرشعي النظـــام وعلى اساس نسب توزع المقوى والتعالفات في داهله . وقانون الانتخابات الطبقي المتخلف الذي ستجرى الانتخابات على أساسه بحصر (المركة)) فيها بين فصائل الطبقة الماكمة ويتيع لكل منها أن يستدرج الجماهير الشمبية بالخداع والمتضليل والضغوط الاقتصاديسة للمشاركة في صراع لا يمت اليها بصلة .

> ستتغير وجوه الكثيرين من « ممثلي الشعب» الماليين وتحل مكانها وجوه أخرى تختلسف عنها في الشكل ولكنها واهدة في الموهر .. وهذا يمود الى تغير موازين المقوى بين فصائل النظام التصارعة بعد انتقال السلطية من عهد الى اخر . نبن الطبيعي ان يعسرص المهد الجديد الذي جامت به قوى وتهالفسات سياسية في وجه قوى وتحالفات مفسادة ، على تركيز حكمه خلال سنوات ولاينه الست على قاعدة نيابية تدين له بالولاء والتاييد . ولهذا السبب نفسهنراه هاليا ينفذ مخططسا لتامين قاعدة مضمونة له على صعيد مختلف أهوزة المكم الادارية وسواها عن طريسي صرف عدد من الموظفين الذين جاعت بهـــم المهود السابقة وحشد الانصار والاعوان في الامكنة الرئيسية والعساسة في هـــــــــده

قريبا تبدا مسرعية الانتفاءات في الظهور على مسرح المحكم « الديمقراطي » ، وهسسي المسرهية التي تقدم مرة كل اربع سنوات أو

الواقع أن مهمة الوساطة اللبنانية فسي

عمان _ بغض النظر عن سمى بعض القيادات

المدالعة اليها _ ليست في الواقع سوى جزء

بن المفطط الذي تشترك فيه الانظمة العربية

بن اهل تصغية القارمة الفاسطينيسة ،

وعلى الاقل ، تطويقها وشلها عن المركسة

تمهيدا لتبرير العل السلمي وتفطي

وموقف المكم اللبناني من القاومــــة

القلسطينية لا يختلف في جذوره عن موقف

المكم الاردنى المبيل الذي ينفذ عسلى

غيانات هذه الانظية وتغاذلها .

وساطة سكلام في خدمة المقاومة ام حكام الاردن؟

> من قال ان حكومة الشباب مفلسة وعاجزة عن القيام بادوار كبرى يشار اليها

ومهمة صائب سالم تي عمان ، حيث قسال بأنه لن يكتفى بالتوسط بين السلطة الاردنيسة والقاومة بل سيميل على عقد اتفاق نهائسي وثابت بينهما ، هي برهان على أن حكومــة ((النورة من غوق)) غير عاهزة وغير مطسة. . وانها قادرة على القيام بادوار اكبر وأوسسع مما يستوعبه المسرح المبناني ..

مراهل ، وسط سكوت الانظمة العربيسية وهنى تشجيعها الضمنى ودعسم الدوائسسر الامبريالية وخصوصا الامبركية ، الوامسرة تصفية حركة المقاومة مستغيدا مسن الازمسة المبيقة الجذور التي تمانيها هذه المركسة والإخطاء التي ارتكبتها .

في هذا الضوء يمكن النظر الى الوساطة المينانية والى نتائجها التي لا بسيد أن تصب في النهاية في قناة مؤامرة التصفية وتؤكد الانباء الواردة بن عمان بأن مهمة سلام قد ساهبت في الواقع بتقوية موقف المكم الاردني وفسي تغطية دوره الغياني للقضية الفاسطينيسة وتواطئه مع الامبريالية والممهونية .

واذا كانت علامات الدولة اللبنانية مسم حركة القاومة في الوقت العاضر لا تتسم بطابع الصدام كما هو العسال في الاردن ، غلان السياسة اللبنانية سارت منذ الصدامات الدامية في تشرين عام ١٩٦٩ مع هركــــة المقاومة في أبنان في خط يرمي الى تعاشى الاشتباك المسلح معها بانتظار نتائج حملة التصفية المدروسة التي تتعرض لها في الاردن والتى اسفرت عن أبعاد المقاومة بصورة تامة عن عمان وجميع المدن الاردنية بالاضافـــة الى مناطق الحدود مع اسرائيل هيث شلبت

تحفل الصحف اليومية كسل

يوم تقريبا بانباء عن اعتداءات

اسرائيلية على قرى المسدود

ونسفها منازل المواطنين وعن

وهود دوريات عسكرية للعدو

داخل الاراضى اللبنانيــــة

يصورة شبهدائمة تسرح وتمرح

وتهدد السكان وتخطفهم دون أن

ولم يعد سرا أن عشرات القرى فسسى

منطقة العدود مع المدو لم تعد عمليــــــا

شبه دائمة ، وبعد ما اصبعت دورياتيسه

الراهلة والالية تجوب القطقة يوميا عسلى

طرقات ومسالك شقتها اسرائيل دافسل

المعدود .. ولهذا اقدم سكان هذه القسرى

بنسبة تتراوح ما بين .ه و ١٠٠ بالقية

على النزوح الى القاطق الاخرى الاكثر عبقا

وبعدا عن متناول القوات الاسرائيلية ،

تعنبا لما يتعرضون له من قتل وخطف واهانة

يتعرض لها احد ،

مبلياتها غبد المدو . وبعد تعقيق هـــــذه النتائج انتقلت السلطة الاردنية الى معاولة الاجهاز عليها في الماطق البعيدة والمعزولي المتواجدة فيها في الجبال واهراش جرش.

ولكن بيدو أن بعض القيادات الغدائيسة بها تنسم به بن قصر نظري سياسي وعجسسز قبادی لم تعد قادرة علی وقف سیرها فسسی منزلق المفازلات والمتراجعات الاساسية المنسى ركبت موجتها منذ واجهت ازماتها الاولى مسع الانظمة ولا سيما في الاردن ، ولهذا نراهـــا تتماتى بـ « هبال الهواء » وهنى بمثـــل وساطة سلام واستثارة « غيرة » الحكسام السعوديين للتدخل لدى حكام الاردن مسن أجل وقف تنفيذ مؤامرة التصفية . وهيتطالب باتفاقات المقاهرة وعمان التي ابطلتها حكومسة عمان بعد ما حققت عن طريقها خلال الفترة الزمنية التي عقدت فيها تتاثج اساسية فسي نعقيق اهدافها . وكان على القاومة أن تدرك بأن جميع اشكال النشاطات السماسي التي تلجا اليها لمعابهة مؤامرة التصفية فسي الاردن اليوم وفي غيره غدا من امتـــال هذه الوساطات المسرحية لبعض المكسسام العرب ، ان تؤدى الا الى زيادة تضعف مواقعها وعزلتها عن الجماهير العربي التى كان ينبغى ان تتجه اليها بحزم وتناهـــة منذ البداية وتعتبرها حصنها وملائها .

الدولية العنائبة .. ودورييات العسدو الحسّان في الم

على أيدى الدوريات الاسرائطية .

ونتيجة هذا الواقع تمكن المدو من خلس بؤر له في بعض أوساط السكان هناك وسن بينهم بعض الوههاه والتواطير الذبن اخذوا يتعاونون معه ويزودونه باغيار تعركسات المدائيين وغيرها .. وقسد ذكرت الإنباء أن السلطات اللبغانية اعتقلت في الإسبيسوع الماضى ناطور قرية كفركلا بنهمة الانصسال بالدوريات الاسرائيلية .

ولا شك أن الاتصال بالعدو والمتمساون معه جريمة نكراء وخيانة وطنية كبرى يستعق صاهبها اقسى العقاب ، ولكن هــــــــده المنالة تضع في موضع البحث مسؤوليسية الدولة اللبنانية في أنساح المجال امام بعض الإفراد للعمل في خدمة المدو القاصب ، ذلك ان المطالت اللِّنائية قد تفلت في الواقـــــــم عن ابسط واجباتها في عماية مواطنيهــــا الذين يقتلون ويغطفون ويهانون وتنسيف منازلهم باستمرار ، بعد ما ترکت تسميا من الارض اللبنانية مسرهـــا للنوريــات الاسرائيلية تجوبها باطبئنان غارضة عالسة من الارهاب والقلق الدائمين على من تبقى من سكان قرى العدود .

خاضعة لاشراف الدولة اللبنانية لسبب بسيط هو أن هذه الدولة لم تمد موجودة هنــاك باي شكل من الاشكال .. فقد مضى زمسن طويل على انسحاب اجهزة الدولة الرسمية بن هذه الماطق هتى تتجنب الاشتباك مسم العدو من قريب أو بعيد بعد ما أصبحست اعتداءاته المسكرية على قرى المسدود



السعودية أغسراض الانقساق مسع الإرامكو ٢

تفت الأوت ع " فتيام السعودية بدور شرطة الخليج

بعد زيارة الملك فيصل الى نيكسون ، قررت الارامكو أن تريد انتاجية البترول الصافي السعودي ، ثلاثة أضعاف ما هي عليه اليوم ، وذلك خلال ثلاث سنوات أي حتى سنــة ١٩٧٤ ، مما يحمل نسيــــة الارامكو في الانتاج العالمي للنفط الصافي من ٧٤٥٪ الى ١٥٪ أي مــن ٢٣٣٤ مليون طن الى ٢٣٣٤ مليون طن سنويا ، عندئذ تحتل الملكة السعودية الرتية الاولى بين البلدان المصدرة للبترول الصافي ، وتليها ايران وفنزولا

واذا اخذنا بعين الاعتبار ازدياد الضرائب على المنفط المسافى منذ اتفاقات طهران ، راينا أن العائدات النفطية السعودية ستصبح خمسة أضعاف ما هي عليه اليوم وتتحول من مليارات سنة ١٩٧٤ .

١ - وراء كل ذلك ، تبدو الماورة الاميركية

● لقد أكدت الازمة المغطية الاخبرة عسلى

امرين اساسيين : ا _ اكت من جهة ؛ على تضامن اعضاء

الاوبيك في حالات النازم (وقد اشترك في هذا النضاين البلدان الاكثر اعتدالا ورجعي والاكثر تقربا من الولايات المتحدة (ايران) . ب ـ ثم أن الازمة إلاخيرة كشفت الخطـر الذي يهدد مصالح الولايات المتحدة ، مسن جراء تضامن أعضاء الاوبيك . أي انهـا اشمارت الى امكانية هؤلاء الاخرين بالقيام بعصار جزئى ومؤقت ، ذى عواقب حد خطرة بالنسبة للصناعة الاميركية ، ومن ثم بالنسبة للاقتصاد الاميركي وللصناعة الحربية فيسي الولايات المتعدة ، خاصة وان هذه الاخسرة نظرا الى تزايد هاجات صناعتها وتسليمها ، والى نقص في مصادر النفط الداخلية ،مضطرة

جدولحول أوضاع الأرامكو

الارامكو (ارابيان اميركان أويل كومبني): شركة الهترول العربية _ الامبركية : • رأسمالها اميركي ١٠٠٪ . نتالف من

٤ شركات : _ متاندارد اویل اوف نیو هرسی: ایسو ۲۰: ٪ - ساندارد اویل اوف کلیفورنیا: کالتکس: ۳۰٪ _ نکساک

7.1. : - موبيل اويل · تشرف الإرامكو بيفريها على محمسل الانتاج المنطى في الملكة العربية السعودية ويشكل هذا الانتاج ٢٠٠ مسن الاحتياط الدولي (٢٠ مليار طن) في بلد تساوي كلفة

استغراج النفط فيه الحد الادنى المالي . • تصدر نصف كبية بن النفط التــــى تستفرجه الى اوروبا . وتصدر ٧٤٠ منسه الى اسيا هيث يستميل خاصة لتبوين الحرب

في الهند الصينية .

دائما وهكما الولابات المتعدة) .

الى اللجوء الى المصادر الخارجية لتغطيسة . ٤٪ من هاهاتها الداهلية .

طبعا ، أي على الحلقة الضعيفة في النظمية

ان السعودية مخزن للنفط الاميركي خسارج

_ الولايات المتعدة تشرف بمفردها على

_ على الصعيد السياسي ، ان تعالـــف

الملكة غير المشروط مع واشنطن يقدم لهـــا

ضمانات متينة ، خاصة وان النفط بشكـــل

- لم يبق على الولابات المتحدة الا أن تؤمن

السعودية مركزا منهيزا بين سائد البلسدان

المنتجة للنفط ، اى ان تغرقها بالدولارات

فتحملها الى الافتراق عن الاوبيك ماضية بذلك

على المتماسك المحيوي الذي كان سلاح الاوبيك

الوهيد وشرط انتصارها خلال المعادئيات

ان الاتفاق المفطى بين الارامكو والسعودية

يعول دون فعالية اي حصار ولو جزئي ومؤقت

على الصناعة الاميركية ، خاصة وان الارامكو

ان تستعمل حاليا والمعاجات الماشرة كسل

الانتاجية التي ثبتغي الوصول اليها من الموم

وهتى سنة ١٩٧٤ . فلا شك في أن الشركــة

ستخزن فائض الانتاج ، لاستعماله في هسالات

هكذا فأن العربية السعوديسة كسرت

- عمليا - وحدة الاوبيك المتراصة ، خادمة

بذلك مصالع الولايات المتعدة التي تمكنست ،

ليس فقط من زيادة ارباهها ، من تحميد اسة

امكانية نشوء ازمة (نقص في النفط كما فسي

شباط _ نيسان ١٩٧١ ، بتر المسادر الماريية

كما جرى في سوريا مع قطع انبوب البترول)

تستغيد منها البلدان المسدرة فترفع الضرائب

ان اتفاق السعودية مع أرامكو اذن يكبل

ايادي البلدان المصدرة للنفط لا بل أنه يحمل

٢ - ثم أن اختيار الولايات القددة

الملكة السمودية بالذات ، وفي الفترة الراهنة،

ا ـ تدعيم دور الملكة ومسن ورائها دور

ب ـ التصدى للتدخل السوفياتي في المعيط

● الرحلة الاولى : فرضت السعوديـــة

نفسها على العالم العربي في مؤتمر الخرطوم ،

عندما قدمت المساعدات المادية الى مصر مقابل

تخلى القاهرة عن هجومها على النظــــام

الملكي الرجمي من جهة ، ومقابل انسحابها من

● الرعلة الثانية : فنعت مصر نافسلة

على المسالح الاميركية ، نقبلت بمشروع روجرز

وبوقف اطلاق النار ، مما مكن الملك قعصل

مؤهرا بأن يقوم بدور الوسيط بينها وبيسن

نهكسون . وبالقابل وافقت مصر على تبسام

هذه البلدان على التراجع عن الطالبة .

له هدف جغرافی سیاسی :

الولايات المتعدة نفسها .

الهندي _ المليح العربي .

منعاد من جهة اخرى .

. ٩٪ من الدخل الوطني السعودي .

انتاج النفط السعودي كله (راجع الجدول).

أمريكا ، وهي تنعم بكل المعزات الطلوبة :

المالية (الاوبيك) .

لذلك ، هالما انهات الازمة وعقدت اتفاقسات طهران ، اخذت الولامات المتحدة تترقب الوقت الماسب لفرب الاوبيك وتشتيت شملها . ووقع الاختيار الاميركي على الملكة العربية السعودية

● الرحلة الرابعة والاخبرة : أن تشابك

(زيارة فيصل الى نيكسون ، اتفاق الارامكو - السعودية ، زيارة السقاف الى سوريا (وما

اتعاد امارات المفليج ، وبايقاف مساعداتها

• الرملة الثالثة : انقلاب هافظ الاسد في سوريا ، وتعسن الملاقات السورية _

هذه المناصر كلها في زمن سياسي واهسد

انتقيارات عسكربة جديدة لتؤارظفار

بلاغات عسكرية صادرة عنجيش التحرير الشعبي ، اقليم ظفار ، المنطقة الشرقيسة : الوسط ، الغربية :

بتاريخ مساسا وفي الساعة السابمسة مباها عاول العدو التسلل الي هنوب الغط الاهمر في منطقة « العصل » ، وكانست قواتنا تراقب تعركاته وفي الساعة الثامنسة مواها فنعت قواتنا نيران اسلعتها الثقيلة والمغنيفة من عدة انعاهات وقامست يقعف مركز على العدو ثم تقدمت قواتنا خلال هــذا القصف الدغمي الى مكان قريب هيث استطاعت ان تطوق المدو من عدة اتجاهات وقسداستمرت المركة هتى الغامسة مساء وبمد للك قصفت مدفعية المدو مواقعنا لفك العصار عن قواته التي لا نزال معاصرة من قبل قواننا الجاسطة غير أنها فشلت ولا تزال قسوات العدو واقعة في كماشة ومعاصرة ولم تعرف فسائرهم هني كتابة هذا البلاغ .. ومسنجانبنا أصيب أهد الرفاق بجروح طفيفة انساء اقتمام مرابي العدو .

بمناسبة الذكرى المعيدة السادسة للسورة القاسع من يونيو وبتاريخ ٨س٦-٧١ في تمسام الساعة الثانية عشر والنصف ظهرا قامست قوات جيش التحرير الشعبي بالمطقسسة الوسطى الخط الاهبر بشن هجوم عنيف على كافة مراكز العدو والقاعدة الجوية . وشبسل الهجوم ١ ــ قاعدة صلالة ــ ٢ ــ مركز أنا ٢٠ ــ مركز المسيلة . ١ ــ مركز اسمات . وقد استمر القصف الركر على قاعدة صاللة مما أدى الى تدمير بعض القشآت العيوية ربنها اعطاب طائرة نقل كبيرة كانت رايضسةعلى ارض المطار اعطابا كاملا ودمرت بعض مخازن العناد والوقود والتبوين وشوهسدت النيران وهي تشتعل بكثافة ولدة تزيد عسلي ثلاث ساعات كما شوهدت سيارات الاسعافانقل هماعات كبيرة بين قتلي وهرهي الا أنه لم تعرف عددها بالتحديد ، كما تصف اهــدالراكر مرتين في الساعة الثانية والنصف بعد المظهر وادى ذك الى اشعال النار في المغيمات المتابعة ظعدو وتعمير تعصيناته واسكسسات

بلاغ عسكرى رقم ١٥٨ - ٧١

بتاريخ ٧-١-٧١ وق تهام الساعــــة الثالثة واقصف بعد الظهر قام سبلاح الجــو للكي البريطاني بقصف اهد مواقعنا فسيس القطقة الفربية وقد اصبب اثنين من الواطنين اصابات طنيفة . ولقد تصدت دفاعاتنا الارفية لطائرات المدو وأجبرتها على الفرار .

بلام عسکری رقم ۱۵۹ - ۲۱

بتاريخ ٧-١-٧ وفي تمام الساهــــة المتاسعة والقصف ابتدا القصف المركز على مواقع المدو في شغليت واستبر القصف لمدة ساعة ، وفي الناء القصف بشط العدو القطقة بالدفعية الطويلة الدى وبدون تبييز وني تلسك المعركة استنجد المدو بطائرات لتعبيه مسن تصف جيش التحرير الشعبي وقد أصيب جيش المدو أصابات بالفة لم تعرف بالتحديد هنسي كتابة هذا البلام .

بلاغ عسكري رقم ١٦١ - ٧١

بتاريخ ١--٣-- كررت قواتنا القصف على مواقع المدو من ثلاثة اتجاهات وابتدا القصف من الساعة الخامسة والنصف مسادواستمر عتى الساعة السادسة مساد وقسد فسر المدو من هراء ذلك القصف ما يلي :

١ - ١٥ جندي بين قنيل وجريع . ٢ - تدمير سيارتين اهداهها من طراز بيدفورد والثانية ناقلة للماء وعادت قواننا الى قواعده....اسالة هاملة معها راية النصر . عاش جيش النعرير الشعبي والمايشيسا الشعبية .

وهاش صمود شعبنا البطل ضد المسدو الاستصاري الرجعي .

والموت للمعتدين الامبرياليين وعملاتهم .

بشتركة . راجع العربة عدد ٧٧٥ ص ١) زيارة فيصل الى مصر (واستبرار المساعدات المادية .. ان تشابك هدده العناصر ، اذا يمكنا من اعطاء اتفاقية الإرامكو السمودسة عجبها السياسي الفعلي : فهي تحت ستار الساعدة الماليــــة ،

توطد دور السعودية السياسي والاقتصادي في المالم العربي (ومن وراد المسعودية هناك

٢ - بالاضافة الى ذلك كله ، فـــان الاتفاقية بكل ما يترتب عليها من النتائسيج الاقتصادية والسياسية ، ستسمع للسعودية بالقيام بدور « شرطة » منطقة عدن _ عمان بسقط في سبيل خنق الثورة التي تهدد مباشرة المسالع النفطية الاميركية - البريطانية . وقد بغمت الملكة ثبن ذلك شراها لتفاضى البلدان العربية « التقدمية » عن ذلك الدور .

*** خلاصة القول أن اتفاقية الارامكو السمودية تبدو وكانها هجر الزاوية في استراتيجيــة تهدف الى اعادة تركيب الوضع في المالسم

البلاد ، والحكومات الرجعية التي تسلوت مقاليد السلطة في بمشق وتوالت على الحكم ، ماضيةفي رسم الخطط والمشاريع

المنصرية بغية صهر وجسود الشعب الكردي في سوريسة ضمن بوتقة القومية العربية بالقوة فحاولت ضرب أواصر الاخوة التاريخية العربية الكردية التي ناضل من أحلها الشعبان المتآخيان ولعبت فيها الطبقة الكادحة العربية والكردية دورا أساسيا فيي النضال الشترك ضد الاستعمار والرحمية عاملة لتوفير المناخ الملائم بسادة الديمقراطية

بعد الجلاء الاجنبي عـــن

الشمسة بغية بناء مجتم متطور على اساس الأشتراكية العلمية ، وانتقال السلطية من الدى الاقطاع والبرجوازية الى ايدى العمال والعلاحيين اصحاب الصلحة الحقيقية .

ان الاتطاع والبرجوازية العربية والكردية الذين ساهبوا في وقت ما مع حركة التحسرر الوطنى بفية تحقيق مصالحهم الذاتيسة فقط راعهم أن يفقدوا مصالحهم أذا سارت البلاد وتطورت في الطريق الديمقراطي الاشتراكي ، وخاصة بعد أن نظوت الطبقات الكادم___ة نفسها في تنظيمات ثورية تستطيع في نهايسة المطاف أن تضرب مصالحهم وتوجه البلاد فسي طريق الاشتراكية العلبية . ومن الطبيعسي ان مرحلة التحرر الوطنى لا تعنى طرد الاستعمار لاجنب من العلاد كما تنادي المورجوان ـــــة الوطنية فقط بل يجب أن يتعرر اقتصاد البلاد الضا من تبعيته للاستعهار ونشوء نظــــام اقتصادى واجتماعي يتعول اشتراكيا وهسذا بناقض كليا مصالح الاقطاع والبرجوازية .

حكومة الانفصال ومشروع الاحصاء ونثممة لتشديد وتصعيد نضال الطبقية الكادمة المربية والكردية ضد الرهمي سارعت البرجوازية العربية بالتمالف مسع الرهعية الكردية الى هبك المضطات والمؤامرات والشاريع العنصرية لكي تسدق اسفينا امام وهدة تضال الكادهين المسرب والاكراد ، وتحولهم عن نضالهم الرئيسي الشيرك ضد الامبريائية والرهمية . وقسد اعدت هذه القوى الرتبطة مصالحها بالامبريالية عدة مشاريع شوفينية لسحق الاكراد والقضاء عليهم فكان مشروع الاحصاء الرجعي في عام ١٩٦٢ هلقة من سلسلة المؤامرات التي حبكتها الرجمية في ايام حكم الانفصال الرجمي وهرد بذلك الاهماء أكثر من (١٠٠ السف) مواطن كردي من جنسيتهم السورية في محافظة المجزيرة تمهيدا لطردهم غارج الملاد . كمـــا

وممارساته المملية فنهج منهجا لا يختلسف عن سابقيه من المكومات الرجعية بل زادهــم شوفونية وتابع بدوره مخططات سحسق الشعب الكردي وطورها . فكما أن حكومــة الانفصال هي التي خططت مشروع الاحصاء ونفذته فان حكم البعث كرس هذا كواقسع واعتبره شيئا مقدسا يجب السير علىسى اساسه ولم يكتف بذلك بل اعتبر المواطنيان النين هرموا من الجنسية نتيجة الاحصاء لاجئين اجانب وقرر طردهم خارج المسدود

مصُير الشعبُ الكردي في ظل الحكومات

المتعاقبة عكاى الحكم في سوربيا

اعتقلت السلطات العديد من الوطنيين الاكراد

وقامت بحملة من الارهاب ضد جماهيرنـــا

الكردية الفقيرة . وذلك تحت حجة وجـــود

تسلل كردى في شمال سورية يدعمه الاستعمار

بفية فصل جزء من الاراضي السورية وضمها

الى تركيا مع أن جميع البراهين وتطور المركة

الوطنية الكردية في سورية يدهض مثل هــذا

الادماء الكائب لان الاكراد ادركوا بسان

بصلحتهم هي الارتباط مع العرب في وحسدة

وطنية صنعها التاريخ غفى ايام الانتسداب

الفرنسي رفض الاكراد التماون مع فرنسسا

بالرغم من الاغراءات التي قدمت لهم وأدركوا

ان ارتباطهم باخوانهم المرب هو الطريسيق

الصحيح نحو تحررهم وتحرر المرب فشاركوا

في الثورات السورية ضد فرنسا (كشورة

ابراهيم هنانو وغيره) وان شعبنا الذي قدم

الفالي والرخيص في سبيل المعافظة عسلي

الوحدة الوطنية في سورية وعلى الاخوةالعربية

_ الكردية ما زال يناضل من أجل نلك

لانه مدرك بان اتحاد نضال طبقة المسال

والفلامين الكردية هو الحل الثوري السذي

يضبن تقدم سوريا في طريق الاشتراكيـــة

وقد كان هدف المكومات الرجعية وحكومة

الانفصال من تطبيق هذه المشاريع المنصرية

بالتعاون مع الرجعية الكردية هـــو ضرب

الكادهين العرب الاكراد وضرب طلائههم

الثورية ببعضها وابعادها عن هدفها الاساسي

في التحرر من الاستغلال الطبقي ، فنتبجية

لهذه المشاريع لم يتضرر منها سوى الطبقسة

الكادمة الكردية ، أما البرجوازية والاقطاع

الكردى غلم يتأثروا بتلك المشاريسع وذلك :

١ _ لاستملاكهم امكانيات مادية بحيث لا

بتاثرون مزهده المشاريم . ٢ - ان البرجوازية

العربية بحكم وانتهها الطبقى تبدى عطفسا

وتغييا للبرهوازية الكردية وتتعاون معها

أما بعد أن تم الانقلاب على حكومة الانفصال

الرحمة وتسلم حسزب البعث العربسي

الاشتراكي للمكم ، عام ١٩٦٣ والذي اطلق

شعارات تقديية ووعد ببناء اقتصاد وطنسي

على أساس اشتراكي وأطلاق الحريات العامة

وترسيخ الديمقراطية الشعبية فسمى الملاد

والغاء كافة القرارات التي وضعتها حكومة

الإنفصال . ومن الطبيعي أن السائــــل

المطنعة التي وضعتها الرجعية العربية في

البلاد إن تحل الا على اساس الاشتراكيــة

الملعة ، وبها أن عزب البعث هـو المدي

طرح ذلك الشعار ابان تسلمه السلطــة .

لمذا تفاطت المماهير الكردية بقيادة حرب

المارتي الديمقراطي الكردي بأن عزب البعث

سيتفهم واقع الشبعب الكردى المضطهسد .

ولكن نثيجة لتكوين حزب البعث من الطبقات

البرجوازية الصغيرة والمتوسطة والمسكر لم

یکن هناك ای رابط معلی بین شماراتـــــه

لاستفلال الكادهين من عرب واكراد .

تلقت « الحرية » هــــذا المقال عن وضع الاكراد فــي

سوريا من اللجنة المركزيـــةللبارتي الديمقراطي الكردي في

سوريا ، وهي تنشره بنصه الحرفي كوجهة نظر من احدى

المقوى اليسارية الكردية ، معتبرة أن مهمتها - كمجلة

ثورية عربية - نسح المجال للقوى الوطنية الكرديـة أن

تكشف اساليب الاضطهادوالارهاب التي تشنها عليها

التوى العربية الشونينيسة والعنصرية ، وأن تتبنى مطالبها

مشروع الحزام العربى العنصري

ولكى تستكمل حكومة البعسث سلسلة الحلقات للقضاء على الشعب الكردى خططت لشروع عنصري جديد وهو ألحزام العربي الرجعيي • والذي يقضى: ١ - حرمان الفلاحين الاكرأد حق الانتفاع بقانون الاصلاح الزراعي ، والفلاح الفقير الذي يملك قطعة أرض ستنتزع منه ارضه

لكونه حرد من الحنسية السورية . ٢ _ يعمل المشروع على طرد الفلاحيسن الإكراد القاطنين على موازاة المدود السورية المتركبة بطول ٣٧٥ كم وعرض ١٥ كم مسن أراضيهم الى خارج هذه المطقة المسماة بالعزام العربي . هادمًا بذلك ضرب طوق حول الاكراد بعزام عربي عن طريق نقــل مواطنين عرب واسكانهم في منطقة المسزام المخلي من السكان بغية تقريب المنطق بالقوة . وفعليا قام حزب البعث بتطبيــــق هذا المشروع الرهيب وقام بطرد المالحيسن

الاكراد من أراضيهم التي ورثوها أبا عن جد ، ومنعهم من بناء دور سكن جديد . ولكي بستكمل حزب البعث سلسلـــــة حلقاته العنصرية هذه بحق شعبنا قام : ١ - بغرض حصار اقتصادي على الفلادين

الاكراد ليرغبهم على الهجرة خارج منطقة ٢ _ عند نشله في ذلك قام بحملات قوسع بوليسية ضد المواطنين الابرياء وخلق جو سن

الارهاب يرغمهم على الهجرة . ٣ _ عمل حزب البعث على طرد الضباط الإكراد من المجيش واغلق باب الانتسساب الى الكليات المسكرية ، وهرم الاكراد -ن الوظائف المهمة وضيق المخناق على العمسال الكراد ، واقام جيشا كبيرا من العاطلين عن

الممل في المناطق الكردية . } - على الصعيد الطلابي والتربوي أخذ حزب البعث على عائقه انشاء هيل من الإكراد المستسلمين للأمر الواقع . وقام بقمع كافسة الحركات الطلابية بالقوة واعتقل وعذب الكثيرين مِن الطلاب الإكراد وكان اخر دفعة من الذين اعتقلهم ولا تزال مشكلتهم قائمة حتسى الان سيمة طالب من القامشلي في ٩ اذار ١٩٧٠ على أثر تربيدهم شمارات الإشتراكيــــة وتاييدهم للعمل الفدائي والاخوة العربيسة الكردية ونادوا بسقوط الامبريالية . وأخلي سيبلهم بسند كفالة قبل فترة ومسا زالوا يترددون الى المحاكم في دمشق علما بانهــم ينتبون الى طبقة مضطهدة قوميا وطبقي وهم ابناء الفلاهين الفقراء لا يصنطيع ون السغر ... كم في ترددهم على المحاكمـــة

وتاجيل المكم .

نمه انفا نتساط لماذا يمتقل ويمذب هسؤلاء الأنهم رفعوا ورددوا الشعارات التقديية التي يرفعها الحزب الحاكم نفسه . .

ه ـ في الفترة الاخبرة بعد استيلاء هافظ بنطقة العزيرة الفلاهين الاكراد من جمسع القش الذي ينتج عن المصاد والذي يستخدم لبناء دور جديدة وعلف للحيوانات وسيجلب فلاهبن عرب لجمع ذلك القش بدلا عن الاكراد تمهيدا لاسكانهم في القطقة فماذا يعني كـل

كل ذلك جرى ويجري في ظل حكومات رجعية واخرى تدعي التقديية والاشتراكية والديمقراطية . فحزب البعث منذ استلامه المحكم وتغير الوجوه والشخصيات فيه وتغير الشعارات ايضا . استبر في كل الاهـــوال الاضطهاد وازداد يوما بعد يوم بحق شعبنا الكردى في سورية وطليعته ومورست اشمسد وسائل الارهاب والقمع وملاحقة وسجسن الماضلين الإكراد في صفوف البارتي الديمقراطي الكودي . الى أن جاء نفر أخر من قادة حزب المعث بقبادة حافظ الاسد واستاسم السلطة تحت ستار اجراء اصلاحات فيسي البلاد والسير بها الى الامام عبر بنساء اقتصاد وطني متين على اسس اشتراكية ، والعبل على انشاء جبهة وطنية من كافسة الغنات والاحزاب الشمبية فماذا حصل

الإكراد من ذلك : - قام الاسد بزيارة لكافة محافظات سورية عدى معافظة المجزيرة والتي يقطنه

_ شكلت وزارة ومجلسا للشعب من اغلب المفات والاحزاب باستثناء الاكسراد بقيادة حزيهم التقدمي البارتي الديمقراطي الكسردي

البساري) . المالس المدينة _ يقوم هزب البعيث الان بالتحضير

لانتخابات معالس مطية بناء على قانـــون الإدارة المطية فهنا تود أن نسال السلطــة هل سيكون قانون الادارة المحلية كسائسر القوانين التي قررت في السابق واستثني منها الشمب الكردي ، وهل ستكون التعيينات القوقية المحور الاساسي في تشكيل المجالس المطلبة ، كما تم في انتخابات نقابات العمال والمعلمين واتحادات الطلبة واتحاد النساء والى ما هنالك من منظمات شعبية ؟

اننا تسال الى متى سيدوم هذا التجاهل والاضطهاد الواضح لحقوق الاكراد وهسل يمكن للحكم القائم حسب اماتها أن يتفهم حقيقة وجود الشعب الكردي في سوريـــة وان يعترف بوجوده كشعب وببنح حقوقسه السياسية والثقافية والاجتماعية ضمن الادارة

ان هزب البارتي المديمقراطي الكردي مسي سورية (اليساري) يناشد كافة القوى التقديدة والوطنية في سوريا ويدعوها لتحمل مسؤوليتها تحاه الشيعب الكردي الضطهد وتدعم مطالبه المشروعة وتعبل على تحقيقها . واننا لندرك ان سورية لا يمكن أن تساهم في حركة التحرر الوطنى العربية وخاصة في هذه المرهلة الا اذا الميت فيها جبهة وطنية ممثلة اختاب الاحزاب التقدمية ممثلي الطبقات الشعبيسة الثورية . جبهة وطنية يشترك نيها الاكسراد الضا ليساهموا فعلنا في بناء الموطن والسير به في طريق الاشتراكية الملمية والعمل على تبادة طلائم الكادهين لهذه الجبهة لتحقيق بهاء هذه الرحلة ولتصبح دمشق قلعة صامدة وهاتوى ثانية ضد الامبريالية والصهبونية العالمة، وليدخل شعار حرب التحرير الشعبية نعلها في حيز التنفيذ العملي للقضاء على اكبر قاعدة عنصرية للامبريالية اسرائيل وتحريسر

الارض والانسان العربي والكردي . اللحنة المركزية للبارتي الديمقراطي الكردى فيسمى سوريسة

الحرية صفعة ١١



ن سيرات النف كال ب من الانته كان بينة ليسمي ندية في كالحسن بي العسراقي فيت سيسل "الحررب الشعبية "الطوب الله المسك

بمناسبه الذكرى الثالثة لانتفاضة الاهوار فيجنوب العراق ، نبدا « الحرية » بنشر بعض با وجد في أوراق بطل هذه الانتفاضة ،الشمهيدخالد احمد زكي (ظافر) ، نيما يلي وثيقسمه كبها الشهيد خالد في أواخر ١٩٦٦ او اوامل ١٩٦٧ يرد نيها على الانجاه التصنوي اليبيني خط اب ١٩٦٤) داخل المزب الشيوع ... العراقي الذي انتتل نجأة من الدعوة الى حل الحزب الى المناداة بالانقلاب العسكري الثوريللاطاحة بحكم ال عارف ، يدانع الشهيد خالد ضد هذا الشيعار عن شعار « الحرب الشعبية الطويلة المدى » . مجيوعة كتابات خالد احمد زكي ستصدر في كراس للحزب الشيوعسسي المراتي (التيادة المركزية) الذي تدم لسب

> كتب الشهيد ظافر هذا التقريسر في أواخر عام ١٩٦٦ او اوائل ١٩٦٧ ف اكبر الظن ، حيث أن التقرير لمميكمل تماما ولم يحمل أي تاريخ ، غير أنَّ النَّقَاش حول ((اساليب الكفاح)أداخل صفوف الحزب الشيوعي العراقي كان يدور في الحزب بعد انتقرر ، في الاحتماع المسم العناصر في القيادة والخط العسكري التي أخذت قرار الاجتماع ((٢٥))

ولكن الدعاية ((للانقلاب المسكري الثوري)) ظلت تدور داخل صفوف الحزب ، بقصد صرف النظر عن اىمحاولة ثورية حدية وقطع الطريق

عالج التقريد وبصورة واضحة تاكتيك (الانقلاب

المسكري المثوري » ولكنه ناقش بصيورة

رئيسية تاكتيك ((الانتفاضة المسلمة)) كيسا

جاء في تقرير الرفاق المثلاثة ، وليهم يناقش

بصورة جدية الرأى المهم الاخر : حول الحرب

الاهلية _ بفتح جبهة ثانية في الحنوب معتمدة

بصورة اساسية على تاكتيك حرب المصابات

في المريف كركن اساسى وفي المدن ايضا ،

اضافة الى توسيع المبل في العبش كركسن

هام أخر ، واعتبار الثورة الكردية كركن ثالث

للثورة ... وكذلك استغلال النضالات المماهيرية

الاخرى والقاسبة - اقتصادية وسياسيةعنفية

وغير عنفية _ والتي تخدم ستراتيجية وتاكتيك

النضال المسلح بصورة عامة . - انفهام اطلع

(الانتفاضة الشعبية المسلحة)) وعلى هذا

الاساس فان مناقشتي لهذا الراي لن تكون

عميقة وحدية . ولكن التقرير قد عكس جوهر

هذا الرأى عندما ذكر « الانتفاضة الشعبية

في مفهوم الرفاق الثلاثة تستند حسب مخططهم

الى العتبية ، بينها هم يعولون كليا على

الاحتمالات او المادرات المجماهيرية التـــى

_ ((اضراب اقتصادی ... ينطور الـي

سياسي . . يصبح « شرارة » الانتفاضة . .

مظاهرة تتطور ... الغ . تمرد فلاحي يتطور

.. يكسب المدن .. الخ . « ويمكن لاي منها

_ هاول التقرير في بدايته تصوير ((الانقلابات

المسكرية » وكاتها شيء جديد ، اذ جساء

فعه ((انه لم نقع في عهد (لينين) أو اللذي

سعه ، انقلامات مسكرية ثورية او رجعية ،

تدغم نظري الثورة الاجتماعية الى معالجتها

واستنتاج النتائج الضرورية منها .. الغ .».

صحيح ان الانقلابات المسكرية اصبحت في

انتفاضة شعبة مسلعة ال .

(قد) تنطور ;

على تقرير الرفاق الثلاثة فيما يخص

(باجتماع الخمسة وعشرين)) في تشرين أول ١٩٦٥ ، تخطئة خط أب ١٩٦٤ التصفوي الذي تقرر بموجبة حل الحزب الشيوعي العراقيي والانضمام الى الاتحاد الاشتراكسي العربي • وقد جرت انتخابات جديدة لقيادة الحزب ضمت اضافة المسى الاعضاء التحريفيين القدماء بعسض العناصر الجديدة من الوحدويي نوالانتهازيين ، الذين ركبوا موجة السخط ضد خط اب ليصعدوا المي المراكز الحزيية ، وقد تقرر في همذا الاجتماع أن يعد الحزب العدة للقياميانقلاب عسكري ((ثوري)) • ومعلوم ان العناصر التصفوية التي ظلـــتعلى رأس الحزب عملت بكل جــد لتفتيت الخط المسكري والتنظيمات الحزبية الخاصة الاخرى منسل خط (حسين)) لتفويت القرصة على العناص الحزبية العسكرية وتلك

دراسة جدية ذات اهبية متزايدة . لكــن القول بأنها شيء جديد غير صعيع بالرة . فقد هدشت في التاريخ انقلابات عسكرية عديدة ، منها ما فشل ومنها ما انتصر . وهــــده الانقلابات او محاولات الانقلاب سبقت عهد ماركس وانجلز ولينين بسنوات عديدة وانقلاب « كرومويل » في انكلتره كان اهدها _ ذلك الانقلاب الذي كان تعبيرا عنهصالح البرحوازية الانكليزية النامية والهادفة الى تحديد سلطات الملك الطلقة ومن ورائه سلطة الإقطاع . وكذلك معاولة الإنقلاب الغاشلة ضد القيصر رفي عهد بوشكين ، من قبــــل بعـن الضباط الصفار والمثقفين الروس الذين تاثروا

السنوات الإخبرة ، خاصة منذالخمسنات

((موضة)) العصر مما جعل من مساليــــة

دراستها من قبل القوى الثورية ومفكريها ،

بالثورة المغرنسية . والامكار البلاتكية التسي دحضها مفكرو الماركسية بدون رحمة الم تكن في جوهرها تعبيرا عن فكرة ((الانقىلل الغوقاني » والذي قد يقوم به - حسب راي لويس بلاتك واتباعه .. نخبة من المتقبين الثوريين وبعض المضباط ، لغرض قلب السلطة وبناء مجتمع جديد عن طريق « مؤامـــرة

- هاء استشهاد التقرير بدور البحـــارة

والجنود في ثورة ١٩٠٥ و ١٩١٧ والاهتمام الكبر الذي ابداه البلاشفة تجاههم بصورة غير صحيحة ، فكسب الجنود والبحارة والذين لعبوا دورا هاسما في انتصار الثورة ، المي هاتب البلاشفة لم يتم فقط عن طريق العمل التنظيمي السري داخل تلك الوهدات وفسسي الاسطول . انه بدرجة اساسية وكما اوضعه لينين هاء نتيهة للوضع الثوري المارم فسي البلاد ، نشعة للحرب الاستعبارية المهرة ،

ونتيجة للاضرابات والانتفاضات المطعسة في

جميع أنحاء روسيا القيصرية . وكان لينيسن

« أن المؤامرة المسكرية تكون بالتكية أذا لـم تكن منظمة من قبل حزب طبقة ثابتة واذا لسم باخذ منظموها بنظر الاعتبار الوضع السياسي بصورة عامة والوضع المالى بصورة خاصة، واذا كان هذا العزب لا يتمتم بتابيد غالبيــة المسعب كما هو مدعم بالوقائع الثابتة واذا لم يكن نطور الاهداث في المثورة قد ادى نبذية اكانيب البتي برجوازية . واذا لم تربع السي حانب الثورة اغلبة تنظيمات النضال الثوري ... كالسوفيتات .. واذا لم يكن الزاج قسد تباور بصورة تامة داخل المجيش (في أيام

١ - الجيش العراقي ليس من الجيسوش الرنزقة ، ولم يلعب بعض الادوار الوطنية ، بل اهم هذه الادوار .

وليست شروطا اساسية للثورة .

على الاسس المالية :

النضالات الثورية المسلمة وغير المسلمة في

وبالرغم من تأكيدات التقرير بأن « الحزب

عندما اختار تاكتبك الإنقلاب الثوري السلح

كوسيلة (رئيسية) لتحقيق الانتفاضة وليس

كوسيلة ((وهيدة)) لم يستثن اي شكل مسن

اشكال النضال الجماهيري او النشاط

المزيى على مختلف المبتويات باعتبارهـــا

شروطا ضرورية مساعدة ومؤثرة كليا في اعداد

مستلزمات المثورة وتامين نجاهها » نقول بالرغم

من هذه التأكيدات فانه اعتبر الإشكال الاخرى

للنضال بهثابة (شروط ضرورية مساعدة))

ـ ان القطلقات الاساسية في التقرير تعتبد

المدن والارماف .

على عمل حزبي جاد لاقصاء العناصر المسؤولة عن خط اب التصفيوي

بحجة ضرورة الانتظار لتنفيذ (لخطة) الحزب في الانقلاب العسكري • وكان

من السخرية أن يكون كاتب تقريراب ومفلسف نظرية حل الاحسازات

الشبوعية العربية والاندماع بالاتحاد الاشتراكي العربي هو نفسه مؤلف

تقرير ((تاكتيك الإنقلاب العسكري الثوري)) • وأمام هذه الدعوةظهرت

دعوة اخرى داخل صفوف الحزبعبر عنها تقرير حول ((الانتفاضة السلحة))

- دعوة تقول بتطوير الحرك-ة العفوية للجماهير ابتداء من معارك

يومية محدودة _ أضراب اقتصادي ٠٠٠ أو مظاهرة حماهيرية ٠٠٠ الخ

وأمام هذه الدعوات طـــرحالشهيد ((ظافر)) خالد أحمد زكـي

طريق ((الجرب الاهلية الطويلة الامد)) مفندا دعوات الاعتماد على

الجيش النظامي القائسم كاداة رئيسة للتحول الثوري ، وداعيا الى الاعتماد

على الجماهير" المسلحة في الريسف والمدينة ، دون اغفال لدور العناصر

أما الشبهد خالد فلم يكتفعالدعوة للحرب الشبعبية بل بذل اقصيصي

الحهود من احل تنظيم المناصر الثورية ودفعها الى الريف ثم التحق هو نفسه

ودفع حياته ثمنا للافكار التي آمن بها، وقدم القدوة لوحدة النظرية والعمل.

وتصعيدها لاسقاط الحكم .

الثورية داخل صفوف الحش

بعطى أهبيةخاصة الى دعوة الجنود واشراكهم

في اجتماعات المعمال المسياسية . وردا على

اولئك الذين لم يوافقوا على اعلان المثورة في

المتوبر بحجة أن المعزب الماركسي بجب أن لا

يقوم ((بمؤامرة عسكرية)) بالتكية قال لينيسن

المعرب) والمعادي للحكومة التي تجرجر بحرب

غير عادلةوضد رغبة الشمب ، واذا لم تكن

شمارات الانتفافىة مثلا « كيل المبلطة

للسوفيتات » ((الارض للفلاهين » ... ،

قد وجدت اوسع انتشار والشعبية واذا لسم

يكن قد اقتنع بعض المعمال المتقدمين بوضع

الجماهير اليائس وتأبيد الريف كما انعكس في

حركات القلامين النشطة ، او كبا انعكس

بالانتفاضات السلحة ضد الاقطاعيين وضد

الحكومة التي تدافع عنهم . واذا كان حسل

الوضع اقتصادى في الملاد يعطى اي أمل في

حل مناسب للازمة باتباع طرق سلميةوبر لمانعة.

ومن هذا المقتطف نستطيع أن نتبين بــــان

لينين قد هدد الظروف الموضوعية والذاتيسة

والتي يمكن فيها للحزب الثورى القيام بمسا

سمى في ذلك الحين بـ (المؤامرةالمسكرية))

من دون الوقوع في اخطاء « البلاتكين » التي

قد تجلب الدمار الى العركة الثورية اى أن

« المؤامرة المسكرية » ما كانت ممكنة بدون

نضوج الازمة الثورية المامة في البلاد واشتداد

٢ ـ ان الجيش كمؤسسة او حصصن للدولة _ قد خرق ضبطه منذ زبن طويل وهو أداة او سلاح يمكن استثماره واستخدامه

٣ - (فعندما بتواتر استخدامهذه الوسيلة عشرات ، وربها مئات المرات في عصرنا هذا من جانب جميع الطبقات والقوى وخاصة في بلدان المالم الثالث - الا ينبغي على الثوريين أن يفكروا بهذه الظاهرة ويدرسوها على ضوء المواقع ؟ وعندما تنجع هذه الوسيلة في حمل هذه الطبقة او تلك السلطة السياسية او تصلح في هسم الصراع لصالح الطبقات الثورية او تدشن عهد ثورة اجتماعية _ الا بمسدر بالثوريين أن يعسبوا المساب المسدى لهذه الموسيلة ، ويعمدوا من جانبهم الى ادخالها

في عبلهم ؟ ١١ . ٤ ــ (لقد أصبع المعيش اداة رئيسية في الصراع من اجل الموصول المي الحكم أو

العاصمة بغداد ... وقد دلت التجارب الكثيرة أن الضربة التي توجه بنجاح الى رأس السلطة السياسية في بغداد كفيلة بانهاء المعركة في كل البلاد من أقصاها إلى أقصاها ، وبالمكس دلت التحربة نفسها على أن اختيار موضع اخر من البلاد لاية معركة مهما كانت بطولية

٦ _ « ان الوسيلة « الرئيسية » فــــى الانتفاضة هو الانقلاب المسكري اما الموسائل الاخرى فهي مجرد ((وسائل)) ضروريـــة مساعدة ١١ . ان هذه النطلقات لا تعكيب تعليلا دبالكتبكيا للاهداث وتفتزل الثورة السي عملية ميكانيكية مجردة وغيز مترابطة ومتكاملة، وبالتالي فهي منطلقات لا تعتبد على التعليسل الطبقي الماركسي الصحيح . والان فهل ان وصف منطلقات المتقرير بالصفات المارة المذكر مجرد تمايير ماركسية ((جامدة)) لا تبت السي ظروف عراقنا العاضرة بشيء ؟.

انضل الاحوال تزعزعه او تضمضعه .. ١١

ان تعتمد الميش وسيلة اساسية .. »

وطنيا ، واذا ما لعب قطاع منسسه دورا هاسما في ١٤ تبوز فائه استعبل كذلك وفسى حالات عديدة كجهاز قمع اساسى ضد الحركة الشمية ، وثورات الردة امثلة : انقسالب شعاط ، مؤامرة الشواف ، الحرب ضيد الشعب الكردي ، قمع الانتفاضات والموثبات في المهد الملكي ... الغ . والمجيش كجهاز لا يمكن أن يكون (في المجوهر) في دولسة رأسهالية اقطاعية _ جهازا معايدا ، بل يكون اداة رئيسية طيمة لاضطهاد الطبقة الماملية والحركة الثورية . وفي العراق قام الاستعمار الانكليزي بالدور الرئيسي في تكوين المجيش العراقي ليقوم بالدور الماسم في الدماع عسن كيان النظام الملكي الإقطاعي المهيل وسنت له قوانين برجوازية صارمة مبنية على تقاليسد رهمية ... غير أن العيش المراقي ... مسن حيث التركيب خاصة قاعدته _ (وهذا ينطبق الى هد ما على معظم بلدان ما يسمى بالمالم المثالث) قد تاثر هزء منه بالإهداث السياسية الداخلية المربية والمالمة . أن أشتداد نضال المهاهير المراقية في المدن والاربافضيد النظام الملكي والاهلاف الاستعمارية وتصاعد هركسة التعرر العربى خاصة بعد التطورات الهابة التي حدثت في سوريا وكذلك المدوان الثلاثي على مصر والموقف المخائن لمكومة العسراق وفي ذلك المين بالإضافة الى تفسخ النظسام الملكى بصورة عامة وتفاقم الازمات داخله ، ان كل ذلك قد ساعد على تكوين خلايا الضباط الاهرار داخل المبش ، والتي توهدت بعد اعلان توهيد القوى الوطنية في جبهة الاتحساد الوطني ١٩٥٧ . أن معظم المشروط الذاتية - داخل المعيش - والمشروط الموضوعية فارجة كانت متوفرة ليقوم المصباط الاهرار باعسالن

الثورة في ١٤ تموز ١٩٥٨ والمتى هبت الجماهير منذ الساعات الاولى للدفاع عن الثورةومساعدة قطاعات المجيش الثائرة بالقضاد التام علسى اخر هبوب القوى الماهضة لها . نعم أن تلك العملية بعد ذاتها كانت تعطيما

للضبط العسكري الصارم وتحطيها للقوانيسن والمتقاليد التي بيني على أساسها الجيـش كمهاز (قمع) غير أن ذلك ما كان ممكنا بدون توفر ، الشروط الموضوعية والذاتية _ المارة الذكر - ويجب الاشارة الى أن القادة النين

لحمايته أو الاحتفاظ به ويمكن القول انطلاقها الموا بتنفيذ ذلك الخرق كانوا من بعض الفياط لكبار والمتوسطين (وهذه نقطة عملية هامة من مستوى وطبيعة المراع في المراق _ ان اية طبقة لن تستطيع الموصول الى الحكم دون سناتي عليها مرة ثانية بعد هين) .

و _ (ان ميدان المعركة الرئيسي هــو اوجه ابان المد النوري المارم . وفي ذليك المين نقط كانت جميع الظروف الذاتيسية والموضوعية متوفرة للقوى الثورية لتسلم مقاليد الحكم واكمال بناء الرحلة الوطنية الديمقراطية وللسير بثبات نحو الثورة الاشتراكية . غير أن تفكك الجيش لم يكن سوى المفطوة الاولى في القضاء على الجيش ((كجهاز قمع)) والذي بضارية لا يمكن أن تسقط المحكم بل هي مسي عتبره لينين « اشد الادوات تعمرا في اسناد النظام القديم ، واشد حصون الضبيط البرجوازي تصلبا . . » . ان الحل النهائي لن يتم الا بعل الحيش ((كعهاز)) والمسادة تركيبه على اسس ثورية جديدة . ان خطــة قاسم كانت تهدف الى اعادة « الامور الميسى نصابها ال في الجيش واعادة المبط المسكري

ان تفكك الضبط المسكري الرجمي قد بلغ

المقديم وبدأ بتصغية المناصر المثورية فيه بصورة تدريجية واعيد اعتبار كبار الضباط نوى المول الرحمية والمادية للديمقراطية . وتسليمهم مسؤوليات حساسة فيه، واخذ يطلق الشمارات ان الجيش « فوق الميول والاتجاهات » غير ان هذه الخطة التي كانتجزوا من خطة البرجوازية الوطنية الحاكمة في الهجوم العام على الحركة ١ _ ان الجيش _ كجهاز _ ليس جيشا الثورية وطليعتها المزب المشيوعي _ كانست

بمثابة السيف الذي اطاح بها هي نفسها ، في ثورة الردة في شباط ١٩٦٢ . ومنذ شباط هتي الوقت العاضر صفيت وبوحشية جميعالمناصر الوطنية والثورية وهتى قسم من المعايدة ، وان هذه المملة قد شبهات ليس المفياط معيب بل حتى الجنود وضباط الصف . واعيـــــد اعتبار العديد من كبار الضباط الرجمييسن وهتى عملاء العهد المباد . ان النطورات التي حدثت على الجيش خاصة في شباط ١٩٦٢ حتى الموقت المعاضر قد عززته اكثر من اى وقست مضى ((كجهاز قمع)) ضد الحركة الشميية الثورية ، وجعلت منه الركيزة الاساسية التي يمتهد عليها نظام المكم القائم .

٢ - من المخطأ تعداد - كما جاء فــــــــ المتقرير - المعاولات الانقلابية الفاشلة وغيسر الفاشلة والتي حدثت منذ ١٤ تموز حتيي الوقت العاضر ومعاولة الاستخلاص من ذلك انه اولا : « المبش كمؤسسة أو حصن للدولة - قد خرق ضبطه منذ زمن طویل ، هو اداة يمكن استثماره واستغدايه ضدها » و ثانيا : « ان أية طبقة لن تستطيع الوصول إلى المكم دون أن تعتمد الجيش وسيلة اساسية » كان على كاتبى التقرير الوقوف قليلا للاهابة على السؤال التالي : ما هي الطبقات التي اعتبدت او التي تعتبد على الجيش كوسيلة اساسية في وصولها الى المكم ؟ والجواب يكبن فعلا عند تعداد معاولات الانقلامات التي هدئيت منذ ١٤ تموز هتى الوقت الماضر . الم تكن معظم تلك الفئات (الانقلابية) تنتمي في الجوهر الى معسكر واهد : معسكر العداد للشبوعية وللمصالح المقبقية لطبقتي العمال والفلاهين ، معسكر الماداة للقومية الكردية .

هذا المعسكر ينتمي بصورة اساسية السي بقابا الاقطاع وفئات البرهوازية الصفيرة البهينية والبرجوازية الكبرى . ومنذ شباط ١٩٦٢ فان المعاولات الانقلابية التي حدثت كانت في الجوهر ضبن اطار النظام الواهد السذى جامت به ثورة الردة . أي أنها هدشت وسوف تحدث نتحة لفلافات ولتناقضات الاهنمية المنتلفة في المنظام الواهد . وما هدث من تبدلات في سياسة المكومات المتعاقبة ، لسم يكن تبدلا نوعيا ، بل تبدلا نسبيا الماته الظروف

بطل انتفاضة الاهوار

من كتابات الشهيد خالدا ممدزك

الخاصة داخل الحكم نفسه وكذلك تصاعيد نضال الجهاهير السياسي والاقتصادي ، وقد لعيت الثورة في كردستان دورا هاما في هـــذا

نمم أن جميع هذه المقالت أضافة السي

اهزاب البرجوازية الوطنية لن تستطيع المجيء الى الحكم بدون انقلاب عسكرى . والسبب واضع فهي أولا : لا تعظى بتابيد شعبي وليس لاي منها تنظيم سياسي جدى . وثانيا : ان جميع كبار قادة المجيش ومعظ المضباط الاخرين يكونون مرتما خصيا لمفتلف أجنحة المسكر المعادى للشيوعية وللطبقية الماملة وللقومية الكردية . وعسلى هسنا الاساس فأن السبيل الوهيد امام مختلف تلك المنات هو الاعتماد على مؤيديهم في المجيسش من كبار المسكريين ومتوسطيهم بصورة خاصة للمجيء الى المكم . أن الضبط المسكسري الرجعي معتمد بصورة اساسية على الطاعة المبياء للجنود بالنسية للضباط وللضباط الكيار وان خرق هذا الضبط من قبل بعض كبار او متوسطى الضباط يكون ممكنا واسهل بكثير من خرقه من قبل شباط صفار او من قيسل ضباط صف وهنود . وأن المالة الاهبرة لن تكون ممكنة الا عند نضوج الوضع النسوري المام وتصاعد النضالات المسلعة وغيسر المسلحة للجماهير على نطاق القطر ككل .وكما دلت تجارب الانقلابات في المراق بعد شبساط ١٩٦٣ بأن تلك المعاولات لم ولن يكون فسي نفس الدرجة من العنفية ، فيما لو حاول عزينا خرق الضبط المسكري والقيام بانقلاب مسن الظروف الراهنة . ان المعركة ستكونهالنسية لمعظم كبار وبتوسطى ضباط الجيش وهتسسى قسم كبير من صفاره معركة هياة او موت . اى ان المالة لن تكون مسالة تبديل هــــذا المجناح من المسكر الواهد بجناح اهر ، اقل أو أكثر منه رجعية ويمينية ، انها سوف تعنى مرهلة تاريخية جديدة ، واذلك غان مقاومة الانقلاب الذي سنقوم تحن به ستكون اضمافا مضاعفة لاي انقلاب تقوم به اية غلة الهرى . ٣ - أن الرأى الذي عكسه التقرير والقائل بأن « ميدان المعركة المرئيسي بغداد » وان الضرية التي توجه بنجاح الى راس السلطة

السياسية في بغداد كفيلة بانهاء المركة في كل

البلد من اقصاها الى اقصاها » ... نقول ان

هذا الراي شيء خاطيء وخطير هدا وبيدو لي

ان هذه نقطة الخلاف في تقدير الموقف (التاكتيك الصحيح للنضال السلع) فهو ينفي مقدما احتمال نشوب حرب اهلية . وفعلا فانه عندما بعطى المنقرير ضمانا ((بانهاء المعركة في كـل البلاد من اقصاها الى اقصاها » عنسد نحساح المرسة في بغداد تكون مسالة عتى مجسرد التفكير باهتمال نشوب العرب الاهلية او التدخل الخارجي - غورا او لاهقا - يجب ان يكون في مركز اهتمام الثوريين » كما جاء في التقرير ـ نقول انها ستكون مسالمة غيــــر واردة ومناقضة للراي الرئيسي الاول في نفس التقرير . أن هذا الرأي يفض الطرف عـــن حقائق صارخة عديدة واهمها : ١ - أن ثلاثة أرباع المجيش المراقي تقرسا

قابع في كردستان وعلى راسه قيادات موغلة بالرجعية والشوفينية . أن استيلاء القيوى الثورية بقيادة حزينا على السلطة في بغداد سيجعل من مسالة تحرك _ على اقل تقدير _ بعض تلك القوات الى بغداد شبئا لا مناص منه . وستكون المركة ضارية فعلا . فهسس معركة هياة او موت بالنسبة لهؤلاد القسادة الرجميين ومن بمثلونهم سياسيا . ان استهلاء أالحزب الشيوعي والقوى الثورية على السلطة شيء ، واستيلاء اي فئة من فئات المسكر المادي او حتى معسكر البرجوازية الوطنية شيء اهر .

٢ - ان الجيوب الرجمية منتشرة في طول البلاد وعرضها وتتبثل بصورة اساسية فسي بقايا الاقطاع وكبار الملاكين وهتى متوسطيهم ويعض شيوخ العشائر الرجميين هذا فسي الريف . اما ق المدن فيتمثلون في كبــــــار الرأسماليين والفئات السياسية المعاديي المختلفة بالاضافة الى بقايا جهاز الامن وعملاء الاستعمار ووكلاء شركات النفط ... المغ . ان هؤلاء جميمهم لن يقفوا مكتوفي الايدى تعساه انقلاب عسكري يقوم به الشيهعيون وهلفاؤهم بل سينظبون انفسهم في جبش ثورة المردة .

لذلك فان المركة لن تنتهي حتى في حالسة نجاح الضرية في بغداد وليس كافيا ابسدا مجرد « المتفكير » في احتمال نشوب هـــرب اهلية ، بل يجب عند تخطيط ستراتيجيسة النضال المسلع ـ ان نضع مسالة المسرب الاهلية بمثابة الشيء العتبى والذي لا مناص منه ، اذا كنا هديين في اقامة سلطة تحاليف العمال والفلاحين ، حتى اذا كمنا بصعاناكتيك الانقلاب المسكري الموري . وان الاستشهاد - كما مُعل التقرير - بتجارب الثورة مسى كردستان ومؤامرة الموصل ، والنضالات مسى المعنوب بالمثلة لاثبات صعة راي كاتبى التقرير مول عدم امكانية اسقاط السلطة الا اذا كانت المضرية الاساسية موجهة في بغداد ... نقول ان هذا الاستشهاد غير دقيق وغير صميع . مجمع المثورة في كردستان مع مؤامرة الموصل او مع النضالات في المعنوب ، علسي مستوى واهد هو شيء خاطيء ، فطبيعة كل من هذه الامثلة الثلاثة تفتلف مع بعضها البعض ، فاصة مؤامرة الموصل ، هذا اولا .

صحيح ان الثورة في كردستان خاصة بشكلها الحاضر ــ لا يمكن لها أن تسقط نظام الحكم واستالم السلطة ولكن هذه المقتقة ليست سبب كونها حركة خارج بغداد ، بل لاسباب آخری تماما ، أن الطابسع المام للثورة هو قومي تحرري ، اي ان ألمهة الرئيسية للثورة هــــ الحصول على الحقوق القومية بضمنها الاستقلالي الذاتي للشعب الكردي. (انتهى التقرير هكذا)

الحرية سفحة ١٢

علوش من النصال ، لا تحد أمامه سوى أن يستعير سهما اخيرا من ترسانة المنطـــق التحريفي النمونجي • ذلك ان ((اعتبار الرجعية عصدوا)) كما يعلن لنا بانتصار ، (يستفز كل الرجعيين ضد الثورة .. ومثل هذا التعميم لا يقود الى توسيع المركة فعلا: انه يقود الى وحدة كل الاعداء ضدنا .. وتضييق جبهتنا مقابل توسيم جبهة العدو ١١ (٢٦) . لقد كان منطق من هذا النصوع وراء سلسلة الهزائمالتي قادت اليها الاحزاب الاصلاحية الحركات الثورية لعدد كبير من البلدان ، فتحت شعار ((تضييق جبهــة الاعداء)) واستمالة ((البعض)) منهم سقط الحزب الشيوعسي العراقي مرارا في بحر من دماء المذابح التي نظمها اولئك يفضلون ، دائما للاسف ، أن يسلكوا وفق ما تمليه عليهم مصالحهم الموضوعية بدلا مين الانسجام مع ((الدور)) الذي تعينه لهم أماني ومخططات منظري التحريفية الدائسين . وكذلك كان الحال مع الحيزب الشيوعي الاندونيسي ، وعدد كبير من الحركات الثورية التي ابتلت بقيادات اصلاحية مشكلة هذا المنطق انه بنطلق من مخططات ذهنية مفترضية سلفا بدلا من تحليل تناقضي المسالح والطبقات كما هو في الواقع لا كما نريده أن يكون ، مفترضا أن الطبقات تحسيد مواقفها على اساسمن((وعيها)) لا على أساس من مصالحها . فالرجعية تحيد موقفها منيا على ضوء موقفنا منها ، فاذا ((اعتبرناها)) عدو ا(الستفزيت)) ضد الثورة ، وإذا اعتبرناها صديقا وقفت معها • ولتذهب الى الجحيم بعد ذلك مصالحها الطبقية وارتباطاتها مسم الأمبرياليه، كذلك فأن ((حبهتنا)) تتسع وتضيق بقرارات اراسية ذاتية ، فاذا شطينا كلمية ((الرحمية)) من صفوفاعدائنا

الا أن وقائع المياة لا تلبث أن تكنس السي مزيلة المتاريخ كل الاوهام البائسة لقظري الاصلامية والبورجوازية الصغيرة . نصوف نهد « باللموس » (شاه علوش ام ابي) ان الرجعية ستضع نفسها ينفسها فيسي صف الإعداد سواد (استفرتها » كتاباتنـــــــــا

والمادية العدلية.

اتسعت جبهتنا فورا وضاقت

حبهة العدو . وإذا أيقينا عليها

حصل العكس . وهكذا يجسد

هذا الذهب طريقه الى معسكر

الطوياوية والمثالية الذاتية ،

مبتعدا _ بسرعة لا تقل عـن

سرعة الضوء - عن الماركسية

٢٦ ــ علوش : نقسد تقرير ج. ش. د. دراسات عدد ه ص ۱۲) .

المسترانيجية عساوش ونقده للجبهسة الشعبية الديمقراطية

ونظرياتنا أو « دغدغتها » بالإحلام الوربية . ذلك ان نتائج التعليل ، التي تدعيها وتثبتها يوما بعد يوم وقائع الحياة ، تؤكد لنا اننسا سنضطر شئنا أم أبينا ، الى مجابه____ة الرجمية العربية كعدو رئيسي (ومباشر ، بالنسبة لنا كمقاومة : ق الاردن ، ويشكل مختلف نوعا ما ايضا في لبنان ، وبالنسبة لنا كعركة تحرر عربية : في سائر اقطار المشرق المعربي) على المدى الاستراتيجي اي بمعنسي اخر أنه سيترتب علينا هل التناقض مسيع الرجعية ، قبل ، وكشرط لازم مسن اجل ، احراز هدفنا الستراتيجي في التحرير ودهــر العدو الصهيوني . اذا كانت هذه هي الحال فاي معنى بيقى لعدم اعتبار الرجعيــــة عدوا ؟ بل أي معنى يبقى لاعتبار التناقض معها ثانويا مع أن وقائم المياة تضطرنيا (أو بالاهرى تضطر ناجي علوش) الى الاعتراف بان هذا التناقض ، الثانوي زعما ، « تصل خطورته احيانا خطورة التناقض الرئيسي او تريد " . (۲۷) المعنى الوحيد اننا في هـــذه الحالة سندخل المعركة ، كما دخلتها المقاومة فعلا ، وقد حجبت الاوهام والامال عــــن ابصارنا ضرورة الاستعداد لها . هنا اذن ٢٧ - علوش ، نحو استراتيجية جديدة ،

دراسات عربية عدد ٤ ص ١٣٦٠

طاقات الثورة على حله ، نبا معنى الاصرار اذن على أن المتناقض مع الرجعية لا يسزال ثانويا مع أنه يشكل الأن ولفترة طويلية مادمة محور الجهد الرئيسي الذي يستهلك بعظم طاقات الثورة ، عبليا ويغض النظر عن

لا شك أن كل موضوعه « التناقض الرثيسي والثانوى » هذا اذا أخذت بمفهومها التخطيطي المبسط تبتى مجرد اغراق في « الاصطلاحية اللنظية » غير ذي تية جدية في توجيسه المارسة العملية . قادا كسان التناتض

الرئيسي هو ، بالتعريف ، التناقض المارز الساخن ، الذي يتف في مقدمة التناقضات خطورة واهمية ، نما معنى أن يقال أن هنالك تناتضا أخر ، ثانويا ، تصل خطورته خط ورة المتناقض الرئيمس أو تزيد أ واذا كانسست الاهمية العملية لمفهوم التفاتض الرئيسي تكمن في الدلالة على الاتجاه الذي ينبضي أن ينصب عليه الجهد الرئيسي للقوى الثورية، في تحديد التناقض الذي ينبغي أن تركز جسل

ارادتنا وتمنياتنا ؟ ان العسيد علوش ، رغم تأكيده على ضرورة خضوع هذه المسألة لدراسة علميسة ، رغم اعتراضه اولا على الاتجاه الذي « يعتبر أن المتناقض الرئيسي هو العدو الصهيونسي ، وان ما عداه اعداء ثانویون « (دراسات عدد ٤ ص ١٥) يعود مرات عديدة ، بلا دراسية علمية ولا هم يحزنون ، الى ترديد المعزوفية المعبودة : المعدو الصهيونسي هسو المعدو الرئيسي ، الرجعية هي العدو الثانوي ، وكلى الله المؤمنين شر « الدراسة » . ولكن نظرا الى أن السيد علوش بكتب هذا بعد أيلول ، فهو لا بد آن يواجه التساؤل التالي : كيف يماكن التوفيق بين هذه السلبة التبلية الباهنة وبين الوقائم التي يلمسها أي طفل في شوارع عمان بأصابعه العشرة (مع الاعتدار لناسف حواتمه) ؟ لا شيء سوى « التعبيم التالي: " سوف نحسم الكثير من التناقضات الثانوية) تبل أن ٠٠٠ نصم تناقضنا الرئيسي ، ٠٠٠ مرة أخرى : مخرج لفظى من مأزق والعسي وبرنامجي ومخرج لفظى ، فوق ذلك ، يطرح علينا بعسد أن وتعست الغاس في الراس

و « بلعنا » عار أيلول .

تكبن النتيجة النهائية ، والمهلية ، اشتائسم السيد علوش : الاستمرار في التنظير لفط المهزائم والانتكاسات .

بعد كل هذا الضجيج الذي يثيره ضــــد ج. ش. د. لاتها تضع ((الرجعية العربية)) في معسكر أعداء الثورة ، ما الذي يقدمـــه علوش من اجل تحديد اكثر دقة لطبيعية المسكر ؟ فلنستمع اليه في «استراتيجيته الجديدة)) وهو يقول بالنص ((ان اهـــداء الثورة الفلسطينية هم : الاهتلال الصهيوني والصهيونية والامبريالية العالية ، وعسلى راسها الولايات المتحدة ، والقوى المضادة للثورة في الوطن المربى " . (٢٨) حسنا انن ... ما الفرق الا يعق لنا هنا أن نتساط بطريقة علوش : ولكن من هي القوى المضادة للثورة في الموطن العربي ? وما الذي بميزها عن « الرجمية العربية » ؟ وهـل يحسب السيد علوش انه يمكنه هل معضلات الاستراتيجية والتكتيك بالهروب منها السي التلاعب اللفظى في انتقاء الصيغ والاختباء وراء ((المصطلحات)) التي ليس لها مداسول محدد ؟ « الرجعية العربية » على الاقـــل اصطلاح معدد يصف تركيبا طبقيا معينا واضح المسالح والمعالم والتكوين . غاذا كان هــذا هو المال ، ومع ذلك فان ج. ش. د. ترتكب جريمة ((التمييم)) أذ تستخدم هذا التميير ، أفلا يرتكب السيد علوش المورسة ، باصرار أكبر ، هين يضع في صف اعداء الثورة القوى المثورة المضادة في الوطن العربي " دون ان يقول لذا شيئا عن ماهية هذه ((القسوى)) ومصالحها وتركيبها الطبقى . ان ((تعميسم)) الجبهة الديهقراطية يقول شيئا معددا عسلي الاقل ، ((تعميمات)) علوش ، ومسا اكثرها ، (٢٩) فهي من النوع الذي لا يقول شيئا على الاطلاق بل يهرب من ضرورة « التحديد » الى لفظية مطاطة خاوية .

٢٨ - علوش ، نحو استراتيجية جديدة ، دراسات عدد ٤ ص ١٥٠

٢٩ - من بين هذه « التعبيمات » ، على سبيل المثال لا الحصر قوله أن حلفاء الشورة هم « على الصعيد العربي : الجماهيسسر العربية ، وحركة المتحرر الوطنى العربيـــة وكل موى المثورة العربية (١) ... وعسلي الصعيد العالمي : كل التوى المقاتلة ضيد الامبريالية في المالم (353) . كذلك موله أن « الطبقات » صاحبة المصلحة في التعرير هي « البورجوازية التجارية والبورجوازية الصغير والعمال والفلاحون ، وحتى ملاك الاراضي السابقون والبورجوازيسة الكبرادوريسة السابقة وكل من يحنون الى الوطن مهما كانت طبقتهم » (المصدر الممايق ص ١٥٠) ولقد رأينا سابقا أن من المشكوك نيه جدا ، على أمّل تقدير ، أن تكون للبورجوازي___ة الكبرادورية وللانسام الغالبة من البورجوازية النجارية مسلحة جدية في التحرير ، ثم اليس لغوا غارضا أن يقال أن من ضبن الطبقات صاحبة المصلحة « كل من يحنون الى الوطن مهما كانت طبقتهم » وفي أية « ماركسيسة » يعتبر « الحنين » أساسا لتشكيل طبقة ما ؟ مضلا عن ذلك : أين ، في « تعييم » السيسد علوش يمكن أن يوضع اللاحثون المعدميين العاطلون عن العمل بشكل دائم واشبيساه البروليتاريين الذين يشكلون ظاهرة ثابتسة، وليس انتقالية ، تنتمي اليها نسبة ضفيسة بن ابناء شعبنا ، بالقارنة مع الشعسوب الآخرى في العالم الثالث ؟ وباذا عــــن

البورجوازية الصناعية والحرنية ؟ أم ليس لها

مصلحة في التحرير ؟ اليك تعهيما اخر مسن

تعميمات السيد ملوش ، حيث يقسول أن « الوهدة الوطنية » تقدمية لانها « معاديسة للاستعمار والامبريالية والعرتية والصهيونية والاضطهاد والاستغلال اينها كان » . (المسدر السابق ص ١٥٠) ولك أن تهزق دماغيك تنكيرا دون أن تفهم كيف يمكن « لوحدة وطنية » تضم تجسارا وراسمالييسن وملاك أراضى سابتين وهالبين ولاحتين تلتتي عسلي هدف واحد هو « التحرير والعودة » ، كيف يمكن لها أن تكون معادية « للاستغلال أننها كان » . أم أن السيد علوش لا يعتبر استفلال التجار والكومبرادور وملاك الاراضي للعسال والفلاحين استفلالا ولا يعترف بالاضطهاد الطبتى اضطهادا ؟ هكذا تتحول الدعوة الي « الدراسة العملية » والى « استيماب علم الجدلية » والى الدقة ، و « التغصيص » ، تتحول في المارسة النظرية النعلية ، السي استطراد لفظى لا يفتعر الى الدراسة العلمة محسب بل وأيضا الى الحد الادنى من التنكير المنطقي والتدقيق في معانى الكلمات . أخيرا فليسمح لنا ناجى علوش أن نستعير منه هذا التساؤل : هل يدل تفكير السيد علوثن عسلي شيء غير الابتعاد عن التطبيل العلمي ، وان

مرة اخرى : اذا كان ((علم الاستراتيجية والتكتيك في الماركسية » بعلمنا ضرورة تعديد الاعداء الرئيسيين والثانويين ، فأنه يفعسل ذلك من أجل أن نراهم أمامنا ، وتراهـــــم الجماهير ، بوضوح ، حتى نعرف الى ايسن نحن منجهون . أن أهبية هذا التحديد تكبن في كونه دليلا للعبل ، في قدرته على توجيه النضال المثوري في الممارسة . ولكن حين يختفي (التحديد)) وراء سفسطة من نوع : (أعداء المثورة هم المقوى المضادة للمثورة » ، فاتسه بتحول الى مجرد تلبية شكلية لواجب السي لا فائدة منه على صعيد التوجيه الفعلسي للنشاط المعلى ، ولا يعطى سوى شعور من الاطمئنان الزائف الى الانسجام الشكليي والظاهري غصب ، مع متطلبات ((علسم الاستراتيجية والتكتيك » ، بينما هو فيسي مضمونه الملمي ، اقرب منه السي علسم

نضيف اليه ، بل وحتى عن قواعد التفكير

المنطقى السليم ؟

« تفسير الماء ، بعد المجهد ، بالماء » . وما لا شك فيه أن ((موقف الربيسية يختلف بافتلاف مصالعها وتناقضاتها الخ. . ». وبالتاكيد هناك « داخل الرهمية .. اعسداء مندرجون : اعداء هاليون واعداء مقبلون .. الغ .. » (٣٠) وان من المضروري ان نميز بين هؤلاء الاعداد . الا أن هذا لا ينفسي ، ون الجهة الاخرى ضرورة الادراك الواضح لحقيقة أن الرجمية بكاملها ، بقض النظــــر عن أقسابها وفئاتها واختلاف مصالحه____ وتناقضاتها هي على المدى الاستراتيميي عدو رئيسي من أعداء الثورة ، بمعنى انسه ينبغى تصغيتها كشرط استراتيجي لاهسراز النصر خلال الرحلة التاريخية العالية مسن تطور الثورة ولذلك فان ضرورة التمييز بيسن الإعداء المدرجين داخل الرجمية هي مسالة متعلقة بالتكنيك اكثر منها برسم المرنامسيج الستراتيمي . ولان السيد علوثي لا يميز بين الستراتيجية والتكنيك (بمفهومها الماركسي ، لا بالفهوم المتجربيي المنالل) فانسه لا يستطيع أن يدرك أن التمييز بين « الاعسداء الحالين والقبلين اا هو مسالة متعلقية بالتكتيك وليس ترجمة آلية ومباشرة للتمييز

۳۰ علوش : نقسد تقریر ج. ش. د.

(دراسات عدد ه ص ۱۳) .

بين « الاعداء الرئيسيين والمثانويين » الذي هو مسالة استراتيمية . فقد يكون عدو مسا « ثانوبا » الا أنه مع ذلك « هالي » ومباشر ، وقد يكون رئيسيا ، لكنه مع ذلك « مقبسل » ولا يجابهنا الان . في هذا المجال لا يكفى القول بأن الرجمية

نضم اعداء متدرحين تختلف مواقفهم باختسالف مصالحهم وتناقضاتهم . فعلينا هنا أن نحدد يوضوح ما هي هذه الفئات وما هي مصالحها وتناقضاتها وكنف تختلف ولكن السعد علوش يكتفى بالاعلان عن ضرورة « التمييز » دون ان يساهم ولو جزئيا ق تحويل هذه « الضرورة » الى واقع . ففي كلتا مقالتيسه ، رفسم أن احداهها يفترض فيها أن ترسم استراتيجيــة حديدة للثورة ، لا يجد القارىء ، مهما أمعن النظر ، كلمة واحدة عن الفئات الاجتماعيــة المختلفة ضبن التحالف الرجمي ولا عسن مصالحها وتناقضاتها وكيف تختلف مواقفها . أما بالنسبة للانظمة فهو يكتفى بالاعلان عن غرورة تحديد علاقاتنا من (خلال دراسية طبيعة موقف الحكومات وأهدافها .. وعلينا.. ان نحدد طبيعة كل نظام وحقيقة موقفه مسن قضية التحرير خصوصا ومن الامبريالية عموما .. ان علاقتنا بالنظام في الاردن تختلف عين علاقتنا بالانظمة في الملكة العربية السعودية أو

الكويت أو تونس أو المغرب . . لا لاختالف بين هذه الانظمة فقط بل لاختلاف مواقفه___ا بسبب بعدها ! وقربها عن ميدان القتال ١١٠(٣١) ما هي القيمة العملية لهذا الكلام عسلي صعيد توضيع التكتيكات المطلوبة في الموقف من الانظمة المختلفة ، نستطيع أن نقول بكل اطمئنان : لا شيء عليي الاطلاق ، فعاستثناء الموامل الجغرافية (المسد أو القرب عن ميدان القتال) لا يقدم السيد علوش ای اساس او مقیاس محدد بتم علی ضوئسه تحديد الموقف من هذا النظام أو ذاك . علينا ان نحدد ، علينا أن ندرس ، علينا أن نميز .. هذا كل ما يقوله علوش . ولكنه لا يصدد ، ولا يدرس ، ولا يميز ولا يفرق ولا هم يحزنون. وهكذا يتحول التنظيم الزعوم الى تكسرار لديهيات لا لون لها ولا طعم ولا رائحة . فها هي طبيعة كل نظام وحقيقة موقفه مسسن تضية التحرير خصوصا ومسن الامبرياليسة عموما ؟ وكيف تؤثر هذه الطبيعة وتلك الحقيقة على علاقاتنا به ؟ وما هي طبيعة هــــــــده الملاقات وهدودها والفاقها ؟ كل هـــــــذه الاسئلة لا يجيبنا عليها علوش بكلمة واحدة . اما ج. ش. د. ، فرقم انها لا تكرر تلسك

البديهيات عسن ضرورة التحديد والتهيسز (وربما كان هذا سبب انهامها ((بالتمييم)))، نجد أنها في وثائق عديدة تحدد معلا طبيمـــة وهدود مواقف الانظبة المفتلفة وتبيز فمسلا بينها على هذا الاساس (٣٢) . وهي فسوق ذلك تميز بوضوح بين العدو الحالى والمسدو لقبل ، كما تعدد بوضوح صارم متسيى (بمعنى : في أي طور من أطوار المرها____ة الثورية ، عند أي منعطف من منعطفاتها ، وفي ظل أي الظروف) يصبح العدو القبل عدوا هالدا تترتب علينا معابهته ، ومتى وفي اى الظروف بمكننا تحييده او المتعايش معه . فحتى في الاردن ، حيث كانت ج. ش. د. ترى

٢١ _ علوش : نحو استراتيجية جديدة دراسات عدد } ص ١٥٠) . ٢٢ _ راجع مثلا : « لماذ! مؤتمر القيـــة

الان، بيان ج. ش. د. ، كانون الاول ١٩٦٩ ، كراس « المقاومة والاوضاع العربية » ، المصل الثاني من تقرير المؤتمر التأسيسي للجبهسة الشعبية الديمتراطية .

دائما أن النظام الرجمي هو عدو رئيسي ومباشر بالنسبة لنا كمقاومة ، وانه لا بسيد في التحليل الاخير من اسقاطه لصالح نظـــام وطنى ديمقراطي ، حتى هذا ظلت الحبهة طوال سنتين تمارض أية دعوة مفامرة الى الاسقاط المغوري لهذا للنظام وتؤكد امكانية وضرورة « التمايش » المؤمنتيمه ضين ظروف ازدواجية انسلطة (۲۲) .

فقط بعد أزمة هزيران ١٩٧٠ ، رأت المبهة ن وهدة المصراع بين السلطتين « قسد بلغت ذروتها بحيث أن الازمة القادمة ستطرح، موضوعيا ويغض المنظر عن ارادتنا ، مسالة السلطة على جدول الاعمال ١١ (٣٤) . وفقط بعد قبول الاردن بيشروع روجرز وجسدت الجبهة أن مخططات التسوية قد نضميت ودخلت طور التنفيذ ، وان هذا يجعل مـــن النظام الرجمي عدوا ((حاليا)) ينبغي نعيث القوى من أحل اسقاطه (٣٥) . لماذا انن يتناسى السيد علوش كل هذه الحقائق ويحاول أن يبرز لنا صورة مزورة مسطعة لعكر وممارسة ج ش. د. ؟

تبقى هنا نقطة أخيرة لا أهمية لها بحسيد ذاتها ، الا أنها تقودنا الى مناقشة مسالية جوهرية. أن تأكيد علوش على ((اننا اذا كنا مضطرين لمجابهة النظام في الاردن ، فها من داع لاشهار الحرب على النظام فــــــى المفرب " ، هذا المتأكيد ليس أكثر من تلاعب لفظى يشذ عن الصدد حين يرد في مجـــال الحديث عن موقفنا ازاء الرحمية وانظمتها المختلفة . ذلك أن من الواضح أنه ليس مسن مهمة منظمة أردنية _ فلسطينية كالحبه_ة الشعبية الديبقراطية أن تضطلع بمهمة اسقاط النظام في المغرب وأن تنوب عن المحرك المورية المغربية في هذا المجال . وان كان من صلب مهامها أن تتضامن مع الثوريين المفارية وبتبادل معهم العون المادي والسياسي وتتصدى لفضح النظام المغربي خصوصي عندما يتقد مواقف او اجراءات ذات أنسسر سلبي على النضال اللمادي للصهيونيسة . اذا كانت هذه المهمة الاخيرة تعتبر في عـــرف الجي علوش ((اشهارا للحرب)) ، فإن ثهة نكثر من ((داع)) لذلك . اذ بدون هـــــــذا النوع من ((اشهار الحرب)) لا يصود ثمــة من مضبون عملي لصنفة علوش نفسه الداعية لى « تعريب المقضية نضاليا من اهــــل انقائها » الا اذا كان القصود « بالتعريب » التضامن مع الرجعية العربية المضادة للثورة، ولا اظن أن أهدا يجرؤ على المقول بــــان القضية نضاليا ، والاستمرار ، في الوقيت نفسه ، بالتشدق بعلم ((الاستراتيميــــة والتكتيك في الماركسية » .

الشعبية الديمقراطية كانت دوما شديدة الدقة في تحديد مهامها من وههة النظر هـــــــده ، وقاومت طوال سنتين المتيارات « فوق _ القومية ال التي كانت تضغط عليها ، مسن الداخل والمغارج في آن معا ، من أجـــل

٢٢ - راجع تقرير المؤتير التأسيسي للجبهة الديدةراطية ، وبن أهل تلخيص محدد لموقسف الجبهة ازاء هذا الموضوع راجع متالسة بلال الحسن : « أحداث أيلول ومسؤوليسة النظام الاردنى » (شؤون فلسطينية ، رقم ١ ، اذار ۱۹۷۱ ، ص ۲۲ - ۱۱۶ .

٢٤ - من تعبيم داخلي للجبهة الديبتراطية حول « أسباب ونتائج ازمة حزيران » . ۲٥ ـ راجع : « الشرارة » _ عدد ٨ _ ١٥ ــ ٨ ــ ١٩٧٠ ــ المتال الانتتاحي .

ثابت ابُوالليـل دغمها الى تبنى ما يسمى « باستراتيجيـــة عربية » تجعل منها بديلا ينوب عسسن سائر حركات التعرر الوطنى العربية فيسمى اداء مهاتها . ولنالحظ مثلا أنه على الرغم مسن ان ج. ش. د. كانت دائما تطـرح ضرورة

اسقاط النظام الرجمي في الاردن واقامة نظام وطنى ديمقراطي كمهمة استراتيجية (وليس دائما كمهمة نكتيكية مباشرة) ، الا انهـــا لم تكن تتينى شمعارا من هذا النسوع في لبنان حيث يقتصر برنامجها (استراتيجيا وتكتبكيا) على حماية المقاومة وضمان حرية تحركهـــا الى جانب التضامن مع المركة الوطنيـــة والثورية اللينانية ودعمها في تلبية مهماتها ، وذلك على المرغم من أن الجبهة كانت تمتلك وهودا تنظيها وعسكريا في لبنان موازيسا (وان لم يكن مساويا في المجم والغمالية) الوجودها في الاردن ، وعلى الرغم مسن أن النظام القائم في لمِنان لا يقل رجمية عــــن « أخيه » الاردنى . نفى الاردن كانسست المقاومة ، و ج. ش. د. كجزء منها ، تشكل موضوعيا ، ويغض النظر عــــن التصورات الايديولوجية والحدود والالتزامات الذاتية التي فرضتها عليها قياداتها ، جزءا عضويا من المركة الوطنية الاردنية ، وكان عليها أن تضطلع بمسؤولياتها الكاملة، باعتبارها جزءا من هذه الحركة ، تجاه حل معضلات المتعرر الوطنى والديمقراطي فسي الاردن ، ويكون أهد الإسماب الرئيسية انكيتها هذه المسؤوليات (بسبب التصور الابديولوهي الاقليمي المفالب في قيادتها) . بينما كانست الحركة الوطنية اللينانية ، في القابــــل ، مستقلة كيانيا عن المقاومة وتترتب عليهـــا مهمات ليست مندمجة في الكفاح الفيساد للصعونية وأن كان هذا الكفاح بشكل هيزوا منها . وليس ذلك فقط لأن الاردن هو القاعدة الاساسية للثورة ، او بسبب (وجود اكثريسة ابغام شعيفا فيه » ، بـــل ، في الاساس وبالدرجة الاولى ، لانه منذ أن أقدم المرش الهاشيي على ضم الضفة الغربية للاردن الى مملكته أصبحت (فلسطين)) عمليا جزءا مسن الاردن (او بالمكس اذا شئت) واصبعت القضية الوطنية الاردنية _ الفلسطينية «قضية واهدة متكاملة ... بحيث لم يعد بالأمكان النحدث عن ثورة بحنة ، بل عن تــــورة

بقلم ٢

من الواضع أن ج. ش. د. هذا تلتقسى مع علوش في قوله أن ((الفلسطينيين فسي

اردنیة _ فلسطینیة » (۳۷) .

٢٦ - وتلك هي النتيجة الرئيسية النسي يؤكدها تقرير ج. ش. د. عول حملة أيلول والتي لا يتعرض لها علوش الا هامشيا . ٢٧ _ عن تقرير المكتب السياسي السي المؤتمر المتأسيسي للجبهسة الشعبيسة الديمقراطية .

۲۸ _ ۲۹ _ علوش : نعو استراتیجیــة حديدة ــ دراسات عدد } ــ س ١٥١ ٠

الحرية صفحة ١٥

الضفة الغربية والشرقية هم اردنيون ولهسم

الحق كل الحق في تقرير مصيرهم واختيسار

النظام الذي يريدون » (٢٨) . الا أن تاكيدات

بن هذا المنوع لها نتائج سياسية والا اصبعت

مجرد استطرادات لفظية . واول هــــده

النتائج أنه لا يجوز إن يقول هذا الكلام أن

يفلص ونه الى أن « اسقاط السلطة المسلة

في الاردن ... يعنى أن تقوم جبهة وطنيـــة

اردنية هي التي تتولى هذه المهمة . ونكتفسي

نمن (أي المقاومة) أن نكون قوة سياسيــة

عسكرية هامة تستند اليها هذه الجيهة ١١٩٩١،

غلانص الاخير يتضبن العودة مرة اخرى السي

التبييز بين المركة الوطنية الاردني

والمقاومة باعتبارهما مستقلين كبانيا هيسين

بعضهما وتوزيع الادوار والمهمات بينهسا:

الاردنيون يقيمون سلطة وطنية ، ونصن ،

الفلسطينيون والمقاومة ، نكتفى بدعمها ،

فمهمتنا هي تحرير فلسطين ولا بخوز لنسا ان

نتدخل في الشؤون الداخلية للاردن . لذلك

كانت ج. ش. د. ترفض دائما الوقـــــف

الذي يتناول الملاقة بين القاومة والنظيام

من وجهة نظر « السيادة » ، اي اعتبار

المقاومة حركة تحرر اشعب غريب عن البليد

عليها أن لا تتمارض مع ((سيادة)) الدولسة

التي ((تستضيفها)) ، كما كان المال منسلا

بالنسبة للمقاومة في سوريا والى هد مسا في

لبنان . وكانت الجبهة الديمقراطية تعبر

دائما عن ضرورة النظر الى العلاقة بيسن

المقاومة والنظام باعتبارها صراعا بين هركة

وطنية ونظام رجمي ينتمي كالعما الى البليد

نفسه . وهذا القطق ، الذي يوافق عليسه

السيد علوش جزئيا وانظيا ويصجم عسسن

استخلاص نتائجه السياسية ، يقود بالضرورة

الى الفاء نظرية توزيع الادوار (الحركسة

الوطنية الاردنية مهمتها النضال ضد النظام،

والمقاومة مهمتها ((تعرير فلسطين)) واستبدالها

بضرورة قبام هبهة وطنية أردنية _ فلسطينية،

تكون المقاومة جزءا منها ، وتأخذ على عاتقها

المهمتين مما ، النضال ضد الاهتلال الصهيوني

وانجاز التحرر الوطنى الديمقراطي فسسي

الاردن ، كمهمتين مرتبطتين عدليا . ان نظرية

نوزيم الإدوار والقبول بمنطق ((السيادة))

ومفهوم ((المدولة المضيفة)) بالنسبة للاردن لا

بد أن يؤدي بالمقاومة الى الوقوع في الشرك

الذي تنصبه لها الرهمية المربية ويجملهـــا

خاضعة « لسقف » التسوية السياسي

نتيجة عجزها عن ايجاد ﴿ الملقات الوسيطةِ»

بين هدفها الاستراتيجي البعيد المدى (تحرير

فلسطين من النهر الى البحر) وبين مهماتها

الراهنة المكنة في ظل الواقع القائم . ذلك أن

مفهومي « السايدة » و « الدولة الضيفة »

معالن من المقاومة ((ثورة)) معلقة مسي

الهواء لا تنتبي الى اي كيان سياسي موجود

ومعدد ، وفير قادرة بالنالي على النمامل مع

الموقائع السياسية الميومية الا من خلال الانظمة

المربية التي تشكل « التسوية المسياسية »

حوهر استراتيهيتها . ونظرية توزيع الادوار بين

المركة الوطنية الاردنية والمقاومة (النابعة

من مفهوم الدولة المضيفة) لا بد أن تقبسود

(ليس فقط بالنتيجة المطقية وانما أيضا فسي

النشاط السياسي العملي) الى نظريــــة

توزيع الادوار بين المقاومة والانظمة المعربية:

((القاومة تحور فلسطين)) ، والإنظمية

« تريل الثار العدوان » ، ولا تفاقض بيسن

الموقفين . المقية في المعدد القادم -



المراهنة على الموقف الاميركي ومسألة الضغط على اسرائيل

منذ أن فتحت السياسة المصرية باب الحوارمع أميركا بقبولها مشروع روجرز ، وهي تراهن على ضغط اميركي على اسرائيل . . فاسرائيل متصلبة في شروط التسوية السلمية على صعيد الاحتفاظ بجزء من الاراضى المحتلة ، وبالنسبة لصر ، الاحتفاظ بشرم الشيخ الذي قال عنها دايان أن الاحتفاظ بها أهم مسن السلام نفسه ..

كانت السياسة المصرية تراهن من خلال الحوار مع اميركا والقبول بعشروع روجرز ، على هامش الخلاف المائم بين أميركا واسرائيل حول مسالة تعديلات المحدود _ علـــــى الخصوص - وشروط التسوية السلمية - على العموم - فأميركا لا تجد مبررا لتعديالت اساسية على المحدود ، كما تريد اسرائيل .

ومنذ عام - اي منذ القبول المصري بمشروع روجرز - والسياسة المصرية تصطدم في كل فترة بالمعقبة الرئيسية للتسوية السلمية : التصلب الاسرائيلي واصرار اسرائيل علسي المتوسع . . . أي بتعبير اخر اصرار اسرائيل على تفسيرها الخاص لقرار مجلس الامن ، وهو الانسحاب من الاراضي المحتلة ، لا من كل الاراضي المحتلة _ كما هـــو التفسير

- ومنذ فترة ذكر دايان ان التراح مصر بفتح القناة كجزء من تسوية شاملة معناه قبو ل اسرائيل بالقصير المصري لقرار مجلس الامن ، بينما تصـــر اسرائيل على أن نتح القناة منفصلة لا علاقة لها بشروط

أمام هذا التصلب الاسرائيلي كانت اوهام السياسة المصرية تتركز حول امكانيسة قيسام اميركا بضغط على اسرائيل بجبرها علييل بالقبول بالتمهد بالانسحاب الكامل من سيناه . ومن أجل ذلك قدمت مصر ((الحد الاقصى)) من المنازلات ، أي كل شيء يؤدي الى اعتسرافه فعلي بوجود اسرائيل ، من صمانات دولية على المحدود ، الى حرية الملاحة .. الغ ـ كما فكر ذلك هيكل بتفصيل في مقاله الاخيسر سواعتبرت المقاهرة انه ، بعد هذه التنازلات ، لا يمكن لها أن تقدم شيئًا إلا على حساب اراضيها ، وهذا أمر لا يجرؤ أحد من المحكام

وبعد هذه التنازلات انتظرت السياسة الصرية « مبادرة اميركية ما للضغط عليي اسرائيل " ، واصبح شمار الدبلوماسيسة المصرية هو : « لماذا لا تضغط اميركا على

وتوجهت العبلوماسية المصرية الى المسالح الاوروبية التي يهمها فتح تثاة السويس ، بالدرجة الاولى ، فاغلاق القناة يؤثر عليه اويرهقها بالتكاليف ، وهي اكثر الدول تضررا

من اغلاق القناة مع الاتحاد المسوفياتي .

وتوجهت المدبلوماسية المصرية الى اوروباتفاطبها من خلال مصالحها الحيوية على أمل تيام اوروبا الفربية بالتاثير والضغط على ماميركا كي تضغط ، هي بدورها ، على المربية اسرائيل . ولكن اوروبا لا تستطيع اكثر من تاييد الموقف المصري ، اذ كيف يمكن ان تضغط على اميركا وباي وسيلة ؟

وفي هذا المجو الاوروبي الذي أصبح مؤيداللطلب المصري ولاقتراح فتح القناة الذي قدمه السادات ، جاء روجرز الى القطقة ، واعتبرت السياسة المرية أن زيارة روجرز هي الفرصة الاخيرة لفتح القناة ، ولقيام أميركا بضغطعلى اسرائيل بشان ما سمته « التمهـــد بالانسحاب الكامل من الاراضى المحتلة على اساس جدول زمني يبدأ تنفيذه بعد فتح القناة

ولكن روجرز اعتبر زيارته مجرد وساطـةبين الطرفين ، واعتبر أن مهمته محصـــورة بايجاد جو مناسب لتقريب وجهات النظـــروتقديمه تنازلات متبادلة على (امناطق الخلاف)) بشأن فتح القناة _ على حــد تعبيـرروجرز _ .

وفجاة بكتشف محمود رياض أن المراهنسة المصرية على « ضغط أميركي على أسرائيل » هي محرد وهم ، وإن زيارة روجرز كانت مجرد خداع ومناورة وكسب للوقت ، فاسرائيل لم نزل متصلبة ، والميركا لا تضغط عليها ، ويسال رياض روجرز ثلاثة اسئلة _ كم_ روى ذلك لجريدة « للوموند » _ ولم يتلق سوى « ثلاثة لا » : فاميركا لا تستطيــــع

وهكذا تصطدم السياسة المصرية باوهامهاعن هامش الخلاف الاميركي - الاسرائيلي ، فاميركا لا تضغط على اسرائيل بالرغم مسنخلافات هامشية على الحدود ، لأن اسرائيل تتبتع باستقلال محدود نابع من تكوينها الداخلي كدولة صهيونية توسعية ، واميركا تحد في هذه الدولة الصهبونية التوسعيــة قاعدة لصالحها الاستراتيجية البعيدة فـــى القطقة .. واذا كان هناك خلاف محدود بين المسالح الاميركية الآتية والمسالح الاسرائيلية، فان اميركا تجد من مصلحتها ، ان تتـرك لاسرائيل حريتها الكاملة واستقلالها المحدود

هذا على الصعيد العام ، اما على صعيد فتع قناة السويس ، فان أميركا أبعد الدول عن التضرر من اغلاقها ، وهي غير مستعجلة فعلا . .

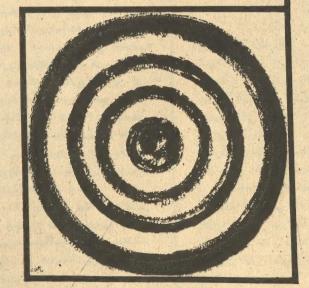
الما اسرائيل فيصلحنها الاقتصادية الباشرةان نظل القناة مغلقة ، فذلك يساعسد علسي تشغيل خط الانابيب الذي افتتحته في المسام الماضي من « ايلات الى عسقلان » . . هذا التصلب الاسرائيلي ، المعوم بمساتسميه السياسة المرية « عدم قيام أميركسا بالضغط على اسرائيل » ، برتكر الى جدار عسكري صلب والى توازن في المقوى لـــم

المام هذا كله ، تدور السياسة المصرية على نفسها ، وتصطدم في كل فترة باوهامه المام هذا كله ، تدور السياسة المصرية على نفسها ومراهناتها على الموقف الاميركي ، وبعد عام من القبول بمشروع روجرز ، لا تجد السياسة المصرية نفسها ـ الا وهي تقول بأن أميركاتخدع وتناور ، ومع ذلك فأن القاهرة لا تقفل باب الحوار مع اميركا ، اذ لا يمكن _ على حد تعبير هيكل _ الصدام معها ، ولا بد من العمل باستمرار على تحييد موقفها من خــلال الحوار والضغط ـ اي ضغط ؟ . . . اي لا بد من استمرار الراهنة على الموقف الاميركي على امل أن يضغط على اسرائيل !!

محمود جسايان



194. 4 1980 000





هـزاراللياب

لس هذا الجلد ترجمة لكتاب صدر بالفرنسية فحسب . انه غرة تعاون وثنق قام طوال عام بين المؤلف والمترجين. فقد نقح المؤلف الاصل قبل ترجمته مطوعاً اياه لما ينتظره القارىء العربي الذي لا ينظر الى تاريخ مصر المعاصر من يعيد ، بل يعيشه او يشهد اثاره على حاضره ومستقبله . ثم أن المؤلف كتب قدمة خاصية بهذه الطبعة وإضاف البها فصلا جديدا وتذبيلا أعدهما للطبعة الفرنسية الثانية التي تصدر بعد هـنه الطبعة ببضعة اسابيع . هكذا بات التحليل يصل الى ابواب ١٩٧١ بعد أن كان في الطبعة الفرنسية الاولى ينتهي

أما مضمون الكتاب فليس لنا الا ان نستعبد فيه شهادة البحاثة الماركسي الكبير شارل بتلهايم (في جريدة لوموند الفرنسية) :

« يشكل كتاب محمود حسين « الصراع الطبقي في مصر » مشاركة هامـــة في تحليل المجتمع المصري والتناقضات التي نمت فيه خلال الاعوام العشرين الماضية.

... والكتاب يلائم على نحو ملحوظ الجودة بين تحليل ملموس للأحداث والقوى الإجتاعية والسياسية المتحركة وتحليل آخر للتصورات –وللاوهام – التي كانت تلك الحركات « تعاش » من خلالها . والدور الذي يضطلع به ، في الكتاب ، ما يسميه المؤلف « وجهة نظر الجاهير » والتحليل الطبقي ، يشهد بنهضة النظرية الماركسية وبدخولها مرحلة جديدة ... »

دَّارُ الطَّالِعَةِ للطِّهِ العَمْ وَالنَّفُ بسيروت

الثمن ٨٠٠ ق.ل.

قابوس بن سعدد مقلمات المسرحية وخاتمتها AL-HOURRIAH - No., 574 - 5/7/1971 - BEYROUTH . J. NO CO SEL - 1911 - OVE - 1941 / V/O - 1941 / V المؤتمر الأؤك للننظيم الموحد لمنظمة الاستراكيتين اللبناين - لبنان الاستراكي يعلن تاسيس: